

## الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل "دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية"

الجوهرة بنت فهد الزامل وهدى محمود حسن حجازي ونجوى إبراهيم الشريقاوي ومضاوي المشعل\*

### ملخص

في الآونة الأخيرة بدأت الدول تتبنى خططاً تنموية شاملة تستهدف الفقر وتحسين الأوضاع المعيشية بالإضافة إلى دعم الجمعيات الخيرية والمؤسسات التي توفر الإسكان للأسر محدودة الدخل. ومن ثم جاء الاهتمام بالدراسة الحالية الموسومة بـ "الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل".

**أهداف الدراسة:** تحديد العلاقة بين استفادة الأسر من أحد البرامج التنموية والتفاعل الأسري، وتوفير الموارد، وقدرة الأسرة على حل المشكلات، والقدرات على التعامل مع المؤسسات المجتمعية، وتحديد العلاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة.

ويشمل مجتمع الدراسة المستفيدين من مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري وبلغ عددهم (461) وتم أخذ عينة عشوائية بلغ عددهم (193) أسرة. وتم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستمارة من إعداد فريق البحث. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.285). وقدمت الدراسة توصيات بتفعيل خدمات البرامج التنموية المقدمة في الإسكان الخيري لإفادة الأسر في تحسين نوعية حياتها. والسعي نحو تبني وتنفيذ استراتيجية التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر محدودة الدخل والمقيمة في مجتمعات الإسكان الخيري.

**الكلمات الدالة:** الفقر، الإسكان الخيري، جودة الحياة، الاتصال والتفاعل الأسري، القدرة على حل المشكلات، الخدمة الاجتماعية.

### المقدمة

إنه يتضمن أيضاً فقراً بشرياً، وفقراً ثقافياً وفقراً في الاقتدار والتمكين وكل ما يعيق الناس من استثمار قدراتهم وتطوير إمكانياتهم الذاتية وإدماجهم في عجلة التنمية المستدامة بعيداً عن التهميش والحرمان (الصقور، 2011: 7).

ففي العالم اليوم مليار طفل يعيشون في فقر، أي طفل فقير من كل اثنين، وأن أكثر من (3 مليارات) أي نصف سكان العالم يعيشون على أقل من 2,5 دولار للفرد باليوم، وأن أكثر من 25% من سكان العالم تحت خط الفقر المطلق حسب تقارير منظمة الزراعة والأغذية العالمية (الصقور، 2011: 10).

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن من يعيشون على أقل من 1,25 دولار للفرد في اليوم بلغ نحو 1,29 مليار شخص

### أولاً: مدخل إلى مشكلة الدراسة

إن الفقر ظاهرة عالمية توجد في جميع دول العالم، وهو يعني ذلك المستوى من الدخل (الاستهلاك) الذي لا يكفي لإشباع حاجات الأسرة (الفرد) الأساسية الغذائية وغير الغذائية بصورة مرضية ومقبولة فهو أكثر من كونه حرماناً مادياً فقط،

نتوجه بالشكر والتقدير - لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود على دورها في تمويل هذا البحث ضمن المجموعة البحثية رقم RGP-VPP-092 من برنامج مشروع المجموعات البحثية.

\* قسم الدراسات الاجتماعية، وقسم اللغة الانجليزية؛ كلية الآداب جامعة الملك سعود، السعودية.

تاريخ استلام البحث 2013/10/26 وتاريخ قبوله 2014/4/8.

الفعلي (للأسر والأفراد والفقراء فقراً مدقفاً) وخط الفقر .  
 ثانياً: دعم الصندوق الخيري الاجتماعي بمبلغ (٣٠٠) مليون ريال سنوياً للعمل على الحد من الفقر .  
 ثالثاً: إقامة برنامج باسم "المساعدات الطارئة للأسر الواقعة تحت خط الفقر المطلق التي تتعرض لحالات طارئة حرجة تتسبب في زيادة معاناتها.  
 رابعاً: زيادة مخصصات الجمعيات الخيرية من (١٠٠) مليون ريال إلى (٣٠٠) مليون ريال سنوياً.  
 خامساً: زيادة الحد الأعلى لمخصصات معاشات الضمان الاجتماعي للأسرة من (16.2) ألف ريال إلى (34.2) ألف ريال في السنة.  
 سادساً: تتولى الدولة أيضاً تقديم خدمات الضمان الاجتماعي من خلال مجموعة من المؤسسات المتخصصة.  
 سابعاً: تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدور تنموي رئيسي ضمن نشاطات شبكة الأمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.  
 ومن المؤسسات التي تهدف إلى معالجة تدني المستوى المعيشي في المملكة بطرق غير تقليدية وتشجع على العمل والإنتاج وتفعيل دور الفرد في الدائرة الاقتصادية الوطنية هو "الصندوق الخيري الاجتماعي" الذي أنشأ بقرار الأمر السامي رقم 41362 وتاريخ 1423/10/25هـ (فرحات، 2011).

#### الإسكان في المملكة العربية السعودية:

خلال العقود الماضية بذلت الدولة والقطاع الخاص جهوداً كبيرة في توفير مساكن ملائمة للمواطنين من خلال منح الدولة أراضي سكنية للمواطنين في مختلف مدن المملكة وقرائها وهجرها، وتقديم قروض ميسرة لهم لبناء مساكن، ولتنفيذ مشاريعهم الاستثمارية طويلة الأجل التي منها إنشاء وحدات سكنية خاصة ومجمعات سكنية وتجارية. لقد أصبحت عدد الوحدات السكنية التي أنشئت بمساعدة الدولة في إنجاز المملكة كلها منذ 1394هـ (1974) وحتى عام 1423هـ (2003) حوالي 851 ألف وحدة سكنية، فقد أنشأت وزارة الأشغال العامة والإسكان 24,6 ألف وحدة سكنية، ضمن مجمعات سكنية متكاملة، كما قامت بعض الجهات الحكومية الأخرى بإنشاء نحو 233,4 ألف وحدة سكنية ضمن مجمعات

في عام 2008 وهو ما يعادل في المائة من سكان العالم النامي، وفي المقابل كان عدد من يعيشون في فقر مدقع عام 1981 نحو 1,94 مليار شخص.

هذا وقد أحرزت بلدان العالم النامية ككل تقدماً كبيراً في مكافحة الفقر المدقع، لكن من تجاوزوا خط الفقر والذين بلغ عددهم 663 مليون شخص، ما زالوا، مثلما حدث في البلدان الأشد فقراً، فقراء بمعايير البلدان متوسطة ومرتفعة الدخل، وهذا الارتفاع فوق خط الفقر المدقع دليل على حالة الضعف التي يعاني منها عدد كبير من الفقراء في العالم. ووفقاً للمعدل الحالي من التقدم فإن عدد الفقراء المدقعين سيكون في حدود مليار شخص فقط بحلول عام 2015م (البنك الدولي).

وبلغت معدلات الفقر في البلدان النامية حوالي 22% لمن يعيشون على أقل من 1,25 دولار للفرد في اليوم، 43% لمن يعيشون على أقل من دولارين للفرد في اليوم وهذه أرقاماً غير مقبولة ونحتاج إلى زيادة جهودنا. فعلى جانب السياسات والبرامج نحن بحاجة إلى مهاجمة الفقر على جميع الجبهات. من خلق وظائف أكثر وأفضل إلى توفير خدمات تعليمية وصحية وبنى تحتية أفضل من أجل حماية الفئات الضعيفة، أما من جانب عملية القياس فإن البلدان بحاجة إلى توسيع عملية جمع البيانات وتعزيز القدرات الإحصائية خاصة في البلدان منخفضة الدخل (البنك الدولي).

وفي المملكة العربية السعودية نتيجة لجهود المملكة في احتواء حالات الفقر، أوضحت الإستراتيجية الوطنية للإسكان الاجتماعي أن نسبة الأسر السعودية التي تعيش تحت خط الفقر المدقع بلغت عام 1425هـ (2004) نحو (0.08%) وانخفضت في عام 1430هـ (2009) إلى نحو (0,06%) بنسبة قدرها (25%) وبذلك تكون المملكة قد حققت الهدف الألفي قبل موعده المحدد في عام 1436هـ (2015). علماً بأنه قد تم تحديد خط الفقر المدقع بالمملكة بما يقارب دولارين يومياً للفرد بينما حدده الهدف الألفي بدولار واحد للفرد (وزارة الاقتصاد والتخطيط، الأهداف التنموية للألفية، 2011: 29).

وعن أهم الخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتحقيق الهدف الألفي الأول وهو "القضاء على الفقر المدقع والجوع" فكانت:

أولاً: استحداث "برنامج الدعم التكميلي" لسد الفجوة بين الدخل

ومن أهم إنجازات الإسكان الشعبي الأمر السامي رقم 4626/م ب وتاريخ 1427/6/23هـ تم تخصيص مبلغ 2 مليار ريال لمشاريع الإسكان الشعبي من فائض الميزانية لعام 1425/1424هـ، كما تم تخصيص مبلغ 8 مليار ريال لإنشاء عدد 66 ألف وحدة سكنية موزعة على أربع سنوات. (وزارة الشؤون الاجتماعية، الكتاب الإحصائي السنوي، 1427).

ومن الجهود الحكومية في المملكة العربية السعودية في مجال الإسكان أيضاً تفعيل ما جاء في المادة (15) من اللائحة التنفيذية، وذلك عن طريق برنامج الفرش والتأثيث لمسكن الفقراء من المستفيدين من الضمان الاجتماعي في العام المالي 1427/1426هـ. حيث أنشئت الإدارة العامة لاحتياجات الإسكان بناءً على ما جاء في قرار معالي الوزير رقم 51969 وتاريخ 1426/9/24هـ وكان عملها في بدايته منصب على التعاون مع المؤسسات والهيئات الأهلية التي تعنى بالإسكان الخيري والتعاون معها في الشأن الاجتماعي ومن باب تفعيل المشاركة في الشأن الاجتماعي.

وفي العام المالي 1429هـ بدأ الفرش والتأثيث لمسكن المستفيدين على مستوى جميع مكاتب الضمان للحالات التي تثبت الدراسة أحقيتها للفرش والتأثيث من أجل تحسين مستوى المعيشة لهذه الأسر. ومن مهام الإدارة العامة لاحتياجات الإسكان هو فرش وتأثيث مساكن مستفيدي الضمان الاجتماعي، والوحدات السكنية لمشاريع المؤسسات الخيرية التي تعنى بالمساكن (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2011).

#### واقع برامج الإسكان التنموي في المملكة:

انتشرت في السنوات الخمس الماضية مجموعة من مشاريع الإسكان التنموي أو الخيري كما تطلق عليها في بعض المناطق، من خلال تبني خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إنشاء مؤسسة متخصصة في هذا المجال، وتبنى مؤسسة الأمير سلمان لبرنامج مشابه، وكذلك تبنى الدولة إقامة مشاريع الإسكان الشعبي في جميع مناطق المملكة من خلال رصد ميزانية ضخمة لهذا الأمر، بالإضافة إلى الجهود المبذولة من أمراء المناطق وبعض الجمعيات الخيرية من خلال تشكيل لجان إسكان تنموي في تلك المناطق (الجاسر، 2011: 305).

سكنية متكاملة لإسكان منسوبيها وتمكن القطاع الخاص بمساعدة مالية من صندوق التنمية العقارية الذي سخرته الدولة للتمويل العقاري من بناء 593 ألف وحدة سكنية منها شقق وقل ومجمعات سكنية، علاوة على 2,7 مليون وحدة سكنية بتمويل ذاتي من قبل القطاع الخاص.

وفي عام 1423هـ (2003) ارتفعت نسبة ملكية المواطنين السعوديين للمساكن حيث تشكل نسبة المساكن المملوكة (43,5%) من إجمالي المساكن في المملكة، وعلى الرغم من المنجزات المتحققة في مجال الإسكان إلا أن هناك العديد من القضايا التي يجب معالجتها مثل: ضرورة مساعدة المواطنين من ذوي الدخل المتوسط والحدود لتأمين مساكن خاصة بهم، وتوفير موارد ملائمة لتلبية طلب القروض المتزايد على صندوق التنمية العقارية، مع التغلب على معوقات الزيادة المطردة في تكاليف بناء المساكن، وهناك حاجة لإجراء تقويم دقيق لاحتياجات السكن، الآنية والمستقبلية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2010: 144-146).

ومن الجهود الحكومية للمملكة العربية السعودية في مجال الإسكان "الإسكان الشعبي" حيث كانت مشاريع الإسكان من مسؤوليات وزارة الأشغال العامة والإسكان وبعد إلغائها بناء على الأمر الملكي رقم 2/أ وتاريخ 1424/2/28هـ تم توزيع مهامها واختصاصاتها على الجهات الحكومية ذات العلاقة ومن بينها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث أوكل إليها "الإسكان الشعبي" بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 123 وتاريخ 1424/5/14هـ وبعد ذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم 27 وتاريخ 1425/2/1هـ القاضي بفصل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى وزارتين وزارة للعمل ووزارة للشؤون الاجتماعية الذي نص في فقرته الخامسة التأكيد على تولي وزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولية الإسكان الشعبي وصدر القرار الوزاري رقم 298 بتاريخ 1425/2/16هـ بتكوين فريق عمل من هذه الوزارة لإعداد مقترح الهيكل التنظيمي لها واقتراح الفريق وربط التبعية الإدارية للوكالة المساعدة للإسكان الشعبي بوكالة الضمان الاجتماعي.

والهدف العام للإسكان الشعبي هو توفير الأعداد الكافية من المساكن الصحية والمناسبة لكافة المحتاجين وغير القادرين على شراء مساكن في كافة مناطق المملكة.

المشروع، إلا أن أهمية ذلك تزداد في ظل محدودية موارد المشروع وكثرة المحتاجين والفقراء. ومن هنا تأتي الحاجة إلى وجود آلية واضحة قادرة على الوصول إلى المستهدف. وتتكون تلك الآلية من الخطوات الآتية:

1. تقديم طلب إسكان بتعبئة نموذج طلب الأولوية.
2. تحديد من تتوفر فيهم شروط المشروع.
3. التحقق من صحة البيانات الخاصة بالشروط لدى الجهات المعنية.
4. دراسة حالة الأسرة دراسة شاملة.
5. قياس مدى حاجة الأسر المرشحة وترتيب الأسر وفقاً لمقياس شدة الحاجة.

#### شروط التقديم:

في ضوء فلسفة وأهداف المشروع صيغت شروط التقديم للحصول على وحدة سكنية في مجمعات المشروع، وتتمثل تلك الشروط في الآتي:

1. أن تكون الأسرة سعودية الجنسية.
2. أن تكون الأسرة مقيمة في مدينة الرياض مدة لا تقل عن 3 سنوات.
3. أن لا يزيد الدخل الشهري للأسرة على 3000 ريال.
4. أن لا تكون الأسرة قد حصلت على قرض من صندوق التنمية العقاري.
5. أن لا تكون تحت كفالة الأسرة عمالة وافدة بقصد التجارة.
6. أن لا تكون الأسرة مالكة لمسكن لائق.
7. أن لا تكون الأسرة مالكة لرأس مال أو ممتلكات ذات قيمة تمكنها من الاعتماد على نفسها.

#### البرامج التنموية تحددت بنوعين من البرامج:

1. برنامج مباشر.
  2. برنامج غير مباشر.
- فالبرامج المباشرة هي تلك البرامج الموجهة مباشرة لمشكلة البطالة أو عدم التشغيل الأمثل مثل:
- برنامج التدريب والتوظيف.
  - مشروعات الأفراد.
  - الأسر المنتجة.

ومن مشاريع الإسكان التنموي في المملكة ما يأتي: (الجاسر، 2011: 306)

- مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري.
- مشروع المساكن الخيرية بمنطقة حائل.
- مشروع الأمير سلطان الخيري بالحائط.
- مشروع الإسكان الخيري بقرية المندسة بمنطقة المدينة المنورة.
- مشروع قرية الملك فيصل النموذجية.
- مشروع إسكان الحريضة.
- مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي.

وسوف تركز الدراسة الحالية على مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري وفيما يلي نبذة عن المشروع

#### أهداف مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري:

1. إنشاء مجمعات سكنية مهيأة لاحتضان المحتاجين ومساعدتهم على تنمية قدراتهم الذاتية للخروج من دائرة الفقر.
2. تقديم برامج تنموية لسكاني وحدات المشروع السكنية من أجل تأهيلهم ومساعدتهم على التحول من معتمدين إلى منتجين.
3. العمل على استقرار الأسر الفقيرة بتوفير المسكن المناسب لها.
4. الحد من المظاهر والسلوكيات السلبية المنتشرة في أوساط الفقراء والتي تشجع على الاستمرار في حاله الفقر.
5. العمل على إيجاد وقف مؤسسي دائم لا يعتريه ما يعترى الأوقاف غير المؤسسية من قصور واندثار تجسيدا لمفهوم الصدقة الجارية.
6. الإسهام في مكافحة الفقر ضمن الجهود التي تبذلها الدولة وتشارك فيها مؤسسات المجتمع.
7. المشاركة في التنمية المتكاملة اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا من خلال تقديم منظومة متكاملة من البرامج التنموية.

#### آليات تحديد المستفيدين:

رغم أن تحديد المستفيدين أهم خطوة نحو تحقيق أهداف

أنواع من أوضاع الرعاية الاجتماعية وما هي العوامل التي تؤدي إلى تلك الفروق، وطبقاً لنتائج الدراسة فإن حالات فقر المرأة المعيلة له علاقة بالخصائص الاجتماعية والديموجرافية للمرأة المعيلة لأسرة خصوصاً: صغر السن، مستويات التعليم المنخفضة، المشاركة في سوق العمل.

بينما أشارت دراسة (Berlin, 2007) إلى إن صعوبة اتخاذ القرار بتقليل فقر الأسرة منذ 1973 ترجع إلى مشكلتين متداخلتين هما: انخفاض دخل العمال ذو المهارات المنخفضة، ومشكلة تزايد الأطفال ذو العائل الواحد (عادة هي الأم)، وأشارت إلى ضعف دخل الذكور الحاصلين على شهادة الثانوية وأقل، كما أن مستوى توظيفهم يقل، ونتيجة لذلك فإن عدد الذكور الذين يستطيعون إعالة أسرة فوق مستوى خط الفقر بدأ يقل ويقل معه استعداد وفرص النساء ذوات الدخل المحدود في الزواج.

وأكدت دراسة (الجيزاني، 2007) أن من أسباب الفقر في المملكة العربية السعودية هو البطالة بسبب موروثات ثقافية خاطئة تجاه العمل الحرفي، ارتفاع مستوى المعيشة وتدني الدخل، و الضعف بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، افتقار بعض المحافظات لخدمات البنية الأساسية وضعف التكافل الاجتماعي، وأوضحت أن العلاج اقتصادياً: يتمثل في توفير فرص العمل وتفعيل الترابط الاجتماعي، وسد حاجة الفقير العاجز تماما عن العمل، وتربوياً: ربط مفهوم العمل وطرق الكسب المشروع بالمفهوم الشامل للعبادة، وإزالة الموروثات الثقافية الخاطئة، وتوفير البرامج التي تساعد على إنجاح العمل، وضع خطة شاملة تشترك في تنفيذها المؤسسات التربوية والاجتماعية وكافة مؤسسات الدولة من أجل توفير فرص العمل والتدريب عليها.

وأضافت دراسة (شراز، 2011) إلى أن العوامل الهيكلية المتضمنة في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية ويتعلق بها من قضايا كالأجور، والبطالة، وقضايا العدالة والمساواة هي من أبرز القضايا التي لها علاقة بالفقر والتي يمكن تفسير أسبابه من خلالها، وأن العوامل الشخصية المرتبطة بالفقراء أنفسهم والمتعلقة بقضايا الدافعية والجدية في العمل بالإضافة إلى قضية تحمل المسؤولية والاهتمام بشؤون الأسرة والاهتمام بالنظافة ومتابعة التعليم هي

إضافة إلى برنامج القروض متناهية الصغر. بينما البرامج غير المباشرة هي تلك البرامج الموجهة لمشكلات أخرى ذات تأثير على قدرة الفرد على العمل، وهي نوعان متخصصة وعامة.

فالبرامج غير المباشرة المتخصصة تتمثل في:

- برنامج المساعدات التنموية.
- برنامج الخدمات التعليمية.
- برنامج الإصلاح الأسري.

ويرى (الرومي، 2011: 1001-2004) أنه من خلال الممارسة في جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري وغيرها من المؤسسات المعنية بمثل هذه البرامج يمكن تحديد بعض الإشكالات التي تحول دون إعطاء البرنامج التنموي الفرصة لاختبار مدى قدرته على حل المشكلة المستهدفة من أهمها:

1. إشكالية البيئة التنظيمية والإدارية.
2. إشكالية الموارد البشرية.
3. إشكالية الانجاز الكمي.
4. إشكالية الانجاز الشكلي.
5. إشكالية الانسباق مع الرعاية.
6. إشكالية التنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
7. إشكالية الانشغال بمهام مفاجئة.

وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها القائمين على مشاريع الإسكان الخيري للفقراء والبرامج التنموية المقدمة بداخلها إلا أنه من المتوقع أن يكون لهذه المشاريع وإسهامها في إشباع الاحتياجات وتحقيق الرضا لدى الأسر محدودة الدخل أثر في تمكينهم اقتصادياً واجتماعياً والمساهمة في تحسين نوعية حياتهم.

وفي ضوء ما سبق تم الرجوع لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مشكلة الفقر وكذلك الإسكان التنموي (الخيري) للفقراء ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

دراسة (Kim, Lee and Lee, 2010) التي حاولت التأكد من العوامل المؤدية للفقر لذلك اقترحت نموذجاً يمكن من خلاله أن نقرر أي من المستويين (المستوى الفردي، الرعاية الاجتماعية) أكثر مسؤولية عن وجود الفقر في كل دولة. كما أنها تختبر عما إذا كان هناك فروق في مستوى الفقر عبر

وهناك بعض الدراسات التي تناولت أهمية السكن للفقراء وعلاقة الرضا عن السكن وما يقدم فيه من خدمات وبرامج تنموية بتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة وفي هذا الصدد:

أشارت دراسة (Eamon, Marykeegan, 1994) إلى إن الإسكان يمثل أهمية كبيرة للأسرة الفقيرة والهدف الأساسي من الدعم السكني هو مساعدة الأسر ذات الدخل المحدود على العيش في سكن لائق ومناسب مادياً لأن هناك اعتقاد بأن السكن اللائق والمناسب مادياً له فوائد اجتماعية على السكان والمجتمع مثل: صحة أفضل، مشاكل سلوكية أقل، تحقيق فرص تعليمية أكبر، وزيادة المشاركة في سوق العمل. كما أوضحت انه من الأمور المختلف عليها أنه حتى يقل الفقر بدرجة فعالة من خلال التشريعات السياسية والاجتماعية، فإن تلك البرامج ستواصل في الحصول على نتائج غير مرضية لنسبة كبيرة من عملائهم.

كما أشار (Collard, 2007) إلى أن تأمين السكن يعد جزءاً أساسياً في الحصول على عائلة مستقرة ونوعية حياة جيدة، فإن ما يقارب من 20% من الأسر التي يعتمدون على الرعاية الاجتماعية معظمهم من النساء أو السود الذين لا يوظفون حتى نهاية حياتهم، وتعرف هذه الأسر بـ"الصعب خدمتهم" أو "من الصعب توظيفهم" وهم الذين يعولهم شخص بالغ يعاني من إدمان أو مشاكل نفسية أو صحة عقلية، أو جهل أو إعاقة معينة تمنعه من الحصول على الاكتفاء الذاتي وأن عدم وجود السكن الممكن الحصول عليه يؤثر على قدرتهم على الحصول على الاكتفاء الذاتي، وأشار (Besharov, 2008) إلى أنه من النتائج الحديثة المقترحة فيما يتعلق بالإسكان المدعوم (الخيري) والصحة تدعو بشدة إلى استمرارية استخدام مستويات الحد الأدنى لجودة السكن في برامج الإسكان المدعوم (الخيري) ووضع قائمة في السوق الخاصة بالإسكان الغير مدعوم، وأوضحت دراسة (باهمام، 2011) ضرورة إتباع أسلوب توفير المساكن بمشاركة المستفيدين، وأن تمكن الأسر من المشاركة في بناء مساكنها أو تنفيذها بشكل كامل، والذي يعد من أهم العوامل التي تساهم في حل جزء من مشكلة إسكان الفقراء، وأن أسلوب توفير المساكن بالمشاركة يمنح الأسر المستفيدة الحرية في

من العوامل التي تأتي في الدرجة الثانية بعد العوامل الهيكلية في تفسير ظاهرة وأسباب الفقر، وجاءت العوامل القدرية مثل المرض والإعاقة وسوء الحظ في المرتبة الثالثة من مسببات الفقر. كما تبين أن أكثر المواقف الإيجابية التي يحملها الطلاب كانت نحو الفئة المتوسطة بالمقارنة مع الفئتين الغنية والفقيرة إلا أن الاختلافات لم تكن كبيرة.

دراسة (Wadsworth and et., 2008) التي أوضحت أن للفقر آثار كبيرة على الأطفال والمراهقين، حيث أشارت نتائجها إلى أن آثار الضغط النفسي الناتج عن الفقر بعيدة المدى، فتلحق الضرر بالحالة الصحية البدنية والنفسية للأطفال والمراهقين وتسهم في السلوك المنحرف للمراهقين (كالحمل عند المراهقين- الانقطاع عن الدراسة- تعاطي المخدرات) والذي له عواقب سيئة بعيدة المدى. كما أشارت النتائج الحالية إلى أن الآباء ليسوا أفراد الأسرة الوحيدين الذين يتأثرون بالضغط النفسي نتيجة العيش في حالة من الفقر بل أن الضغط النفسي المرتبط بالفقر يؤثر سلباً على الأطفال حتى سن السادسة من العمر حيث لا يقتصر تأثيرهم بالمشاكل العائلية التي يسببها الضغط النفسي الناتج عن الفقر، ويترتب على ذلك ما يأتي:

أولاً: ينبغي ألا تركز التدخلات الموجهة نحو الأسر الفقيرة على الآباء وحسب ولكن يمكن أن يستفيد الأطفال من التدخل الإكلينيكي.

ثانياً: يتناسب النموذج القائم على الضغط النفسي بشكل جيد جداً مع الأطفال.

أخيراً: يبدو أن الضغط النفسي الناتج عن الفقر عامل جدير بالذكر خاصة بالنسبة للمشاكل المنعكسة على الوسط الداخلي والتشخيصي وبالتالي يمكن للجهود العلاجية والوقائية التي تستهدف المشاكل المنعكسة على الداخل أن تضاعف من فعاليتها.

وتشير الأبحاث إلى أن الفقر يؤدي إلى إهمال الأطفال وظلمهم، ووجود مشاكل عقلية، وجنوح الأحداث مما يؤدي إلى تمثيل غير متكافئ للأطفال الفقراء، وحتى نقل من فقر الأسر بشكل فاعل لا بد أن نستمر في تقديم البرامج المكثفة للحفاظ على الأسرة "IFPS" إلا أن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أنه ليس هناك ما يثبت فاعلية تلك البرامج.

الرضا عن السكن يتأثر بشكل السكن (النوافذ والأبواب، والأسقف وما إلى ذلك...) كما أنه يتأثر بمدى قرب الخدمات الأساسية والراحة لذلك أثبتت الدراسة أنه من الضروري أن تؤسس وسائل الراحة الأساسية قرب المجمعات السكنية حديثة النشأة، كما أثبتت أن هناك شكوى فيما يتعلق بجودة الوحدات السكنية والقدرة على الحصول على الخدمات الأساسية بسهولة، والتي قللت مستوى الرضا عن الإسكان والذي أثر بدوره سلباً على جودة حياة السكان.

وأشارت دراسة (Muhammad, Rostam and Yusoff, 2011) أن الرضا عن السكن يشتمل على ثمان محاور هي: مميزات السكن، البنية التحتية، الخدمات الصحية الحكومية، خدمات التخلص من النفايات، الحماية البيئية، السلامة، مميزات الجيرة، المواصلات، وخدمات الاتصال. وأكدت الدراسة أن هناك فروق في الرضا عن السكن وفقاً للجنس، ملكية السكن، نوعية المشروع، الأصل العرقي، الخلفية التعليمية، الحالة الاجتماعية، دخل الأسرة، مدة الإقامة في السكن، الزحام في السكن، العمر.

وعن خدمات البرامج التنموية المقدمة لأسر محدودي الدخل في المملكة العربية السعودية فقد أشارت نتائج دراسة (الشلهوب، 2009) إلى أن المشروعات الصغيرة لها دور في تحسين نوعية الحياة لدى عينة الدراسة من الشباب في مؤشرات: تحقيق الرضا للشباب، تحقيق الاعتماد إلى الذات، تحسين المستوى الاجتماعي، تحسين المستوى التعليمي، تحسين المستوى الاقتصادي.

وأوضحت دراسة (الحمادي، 2011) أن من البرامج التنموية المقدمة للفقراء في المملكة العربية السعودية برنامج التدريب والتوظيف حيث أشارت نتائجها إلى أن تواصل المبحوثين مع برنامج التدريب والتوظيف قد يكون له أثر في ارتفاع دخل أسر المبحوثين، وهذا الوضع كان متوقعاً حيث إن الأخصائيين الاجتماعيين يساعدون الساكنين في الحصول على عمل مناسب لقدراتهم أو الانتقال إلى فرص عمل أفضل من التي يعملون بها وقت تقدمهم للبرنامج، وأن الأخصائيين الاجتماعيين - وفقاً لرأي المبحوثين - نجحوا إلى حد ما في استخدام تقنيات التغيير والعلاج الفردي والجماعي في الاستقطاب والتوجيه والمتابعة، وكذلك تمكين المستفيدين من

بناء ما يرغبون فيه حسب احتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وينتج عن مشاركتهم في البناء الإحساس بالانتماء إلى المكان وتحفيز الأسر المستفيدة للعمل بجد على تحسين أوضاعهم الاقتصادية ليتمكنوا من تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم بتحسين مساكنهم. وإضافة إلى ذلك أكد (Ronald and Doling, 2010) على أهمية توفير السكن حيث أصبحت دول شرق آسيا تركز بشكل متزايد على تسهيل امتلاك السكن (المنازل) خاصة للفقراء لأن ذلك يعتبر طريقة لتطوير الاقتصاد والتكافل الاجتماعي ويقدم للأسر المعتمدة على الضمان الاجتماعي. وفي موضع آخر أشارت نتائج دراسة (الدسوقي، 2011) إلى وجود فروق بين شبكات الأمان الاجتماعية التقليدية والحديثة فيما يتعلق بإسهاماتها في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة الفقيرة بالمجمعات العشوائية وذلك من وجهة نظر المسؤولين فيما يتعلق بخدمات الإسكان وذلك لصالح الصندوق الاجتماعي للتنمية، ومن وجهة نظر المستفيدات فيما يتعلق بمؤشر السكن لصالح مشروعات الأسر المنتجة ومؤشر تحسين نوعية الحياة ككل.

هذا وأشارت دراسة (Auh and Cook, 2009) إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن السكن والارتباط بالمجتمع والرضا المجتمعي. وأكدت نتائج هذه الدراسة على التأثير والدور الوسيط للارتباط بالمجتمع، والرضا عن الإسكان في استنتاج الرضا المجتمعي الذي يتأثر بمستوى أقل من متطلبات الحياة مثل (الرضا عن الخدمات المحلية، تقدير الوضع الحالي للسكن). ويبدو واضحاً أن الرضا المجتمعي الملحوظ يتأثر بمدى الاستجابة لسياق المجتمع والسكن. والدراسة أثبتت أن الرضا عن السكن والارتباط بالمجتمع تعمل كمتغيرات وسيطة بين الرضا المجتمعي وسياق الفرد والمجتمع.

وفي دراسة (Navarro, Iglesias and Torres, 2010) التي تناولت رضا الفقراء عن الخدمات العامة للإسكان الاجتماعي، وهي مطبقة على الخدمات العامة للإسكان الاجتماعي والتي أوضحت أن رضا المواطن يتحدد بعناصر شخصية وأخرى مادية ملموسة إلا أن العنصر الشخصي له تأثير كبير على الرضا كأن يتأثر الرضا عن الخدمات العامة المقدمة في الإسكان الاجتماعي بالجنسية الأصلية للمواطن.

وأوضحت دراسة (Moolla, KoTze and Block, 2011) أن

والوظيفية المتاحة، برنامج مشروعات الأفراد يكشف عن قدرات وإمكانات الفرد في مجال العمل الحر وذلك بنسبة (57.1%) بدائماً، برنامج الأسر المنتجة الذي يكشف عن قدرات وإمكانات الأسرة الساكنة حيث أشار (57.1%) من العينة بدائماً، كما أنه يساعد على تحديد المهنة المناسبة للأسرة بنسبة 23.8% بدائماً، برنامج القروض متناهية الصغر يمنح القروض لمن لديه الخبرة الكافية في العمل حيث أبدى 28,6% بدائماً ونادراً، برنامج المساعدات التنموية حيث أشارت عينة الدراسة أنه يدرس كل حالة على حدة دراسة منهجية للتعرف إلى فرص النمو لديها وذلك بنسبة 33,3% بدائماً و42,9% بغالباً وأنه يتم التنسيق مع البرامج الأخرى لإعطاء تلك الأسر الأولوية وتقديم المساعدات من خلال البرامج المساعدة لها حيث أشار 33,3% بدائماً و42,9% بغالباً، برنامج الإصلاح الأسري فيه أشارت 47,6% بدائماً و42,9% بغالباً على أن هذا البرنامج يساعد في تفعيل قدرات الأسرة الذاتية في التعامل مع شئونها ومشكلاتها، برنامج الخدمات التعليمية الذي يعمل على إحقاق المتسربين القادرين على مواصلة التعليم في المدارس ومتابعتهم حيث أشار 85,7% بدائماً و14,3% بغالباً، برنامج الأنشطة الذي يعمل على إقامة المحاضرات والندوات حيث أشار 66,7% بدائماً و23,8% بغالباً، ومن خلال هذه الدراسة يتبين أن البرامج التنموية المقدمة في إسكان مجتمعات جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري تساهم في تحسين الأحوال المعيشية للفقراء.

ولذلك أوضحت دراسة (المغلوث، 2011) ضرورة عقد الشراكات الإستراتيجية مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص لدعم البرامج التنموية المقدمة للفقراء وضمان استمرارها على المدى الطويل.

وعلى الرغم من أهمية البرامج التنموية في تحسين نوعية حياة الفقراء بشكل عام أو الأسر محدودة الدخل التي تقيم بالإسكان الخيري بشكل خاص إلا أن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى بعض المعوقات التي تحد من فاعلية هذه البرامج حيث أوضحت دراسة (الخميش، 2011) أن المعوقات التي تواجه برامج الأسر المنتجة الموجهة إلى الفقراء هي: تعقد الإجراءات الإدارية، قلة الوعي الاستثماري، قلة المهارة أو الخجل الاجتماعي، معوقات مالية، وجود مشكلات في سداد

الحصول على الفرص التدريبية والوظيفية المتاحة، ودراسة كل حالة دراسة منهجية، للتعرف إلى القادرين على العمل وما يملكونه من قدرات ومساعدة المستفيدين على مواجهة الصعوبات أثناء التدريب والعمل، ولكن الأخصائيين وجدوا صعوبة في التنسيق الداخلي بين العاملين، والتنسيق الخارجي مع المؤسسات ذات العلاقة بالجمعية والبرنامج، وهذا يؤكد حاجة الأخصائيين إلى تطوير قدراتهم في مجال الاتصال والتنسيق داخل الجمعية وخارجها.

كما أشارت دراسة (الحمادي، 2011) عن برنامج المشروعات الإنتاجية الصغيرة أن سبب دخول الساكنين بمجمعات جمعية الأمير سلمان في برنامج المشروعات الصغيرة هي تحسين الوضع المادي للأسرة وأن أبرز الصعوبات التي واجهت المبحوثين عند عملهم بالمشروعات الصغيرة هي أن القروض غير كافية وذلك بنسبة 81%، يليها إجراءات الحصول على القروض بنسبة 56%، وعدم وجود من يساعد المبحوث على تجاوز تلك العقبات بنسبة 25%، كما أوضحت الدراسة أن هناك بعض التغيرات الاجتماعية في حياة المبحوثين بعد دخول المشروع حيث أن نسبة 75% أكدوا على تحسن أوضاع أسرهم واستقلالهم مادياً عن الآخرين وأنهم أصبحوا قدوة لمن حولهم، وأكدوا على تحسن نظرة أبنائهم لهم. أما (الرشود، 2011) في دراسته اقترح برنامجاً لتنمية قدرات المرأة المعيلة في المجتمعات السكانية التنموية وذلك بهدف الوصول إلى التأهيل الاجتماعي والمهني والعملية والعلمي لها من خلال إكسابها المعارف والمهارات والخبرات والقيم المطلوبة في كافة المجالات الاجتماعية، ويتم تمويل البرنامج من خلال مصادر حكومية ممثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية، تمويل أهلي أو خيري متمثل في الجمعيات الخيرية واللجان الأهلية التي تهتم برعاية الأسرة الفقيرة والمحتاجة للمساعدة، ويمارس فيه الأخصائي الاجتماعي أدواراً مهنية مثل: دور المنمي، القائد المهني، المثير، المطالب، المعالج، الخبير.

وأكدت دراسة (السند، 2011) على أن البرامج التنموية والمقدمة بجمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري تساهم في تحسين الأحوال المعيشية للفقراء، فبرنامج التدريب والتوظيف يمكن الأسر الفقيرة من الحصول على الفرص التدريبية

كبير للاقتصاديين ونشطاء الإسكان، ولربط تلك السياسة النقدية بقضايا الممارسة تحاول هذه المقال ومراجعة البحوث التي تدعم استخدام قسائم الإسكان لمكافحة التعصب ضد العرق، التفرة الاجتماعية، البطالة، الطلاق، سوء الخدمات العامة، الإساءة للأطفال، الأمراض العقلية، انتشار الجريمة.

### التعقيب على الدراسات السابقة

- بإستقراء الدراسات السابقة يمكن التوصل إلى ما يأتي:
- 1- تناولت بعض الدراسات السابقة خصائص الأسر الفقيرة مثل دراسة (الرديعان، 2011) وتفسير ظاهرة الفقر والاتجاه نحو الفقراء كما ورد بدراسة (شراز، 2011) ودراسة (Wadsworth, and et., 2008)، ودراسة (Kim, Lee and Lee, 2010)
  - 2- أكدت بعض الدراسات السابقة على ضرورة توفير مساكن للفقراء المحتاجين كما ورد بدراسة (باهمان، 2011)، (Eamon, Marykeegan, 1994)، (Collard, 2007)، (Besharov, 2008)، (Ronald and Doling, 2010).
  - 3- أوضحت الدراسات السابقة أن الإسكان الخيري يقدم مجموعة من البرامج التنموية التي تهدف إلى تحسين حالة وظروف الفقراء كما بدراسة (البطيني، 2011)، (الحمادي، 2011). بالإضافة إلى أن البرامج التنموية في مجملها بمجمعات الإسكان الخيري لجمعية الأمير سلمان تسهم في تحسين الأحوال المعيشية للفقراء كما أشارت دراسة (السند، 2011).
  - 4- أوضحت بعض الدراسات السابقة أن برامج الأسر المنتجة كأحد البرامج التنموية المقدمة في الإسكان الخيري تواجه العديد من المعوقات كما أشارت دراسة (الخمس، 2011)، و(عسيري، 2011).
  - 5- أكدت الدراسات السابقة على ضرورة عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص لدعم البرامج التنموية للفقراء كما أشارت دراسة (المغلوث، 2011)، ودراسة (الجزاوي، 2007) التي أشارت بضرورة مشاركة مؤسسات الدولة.
  - 6- أشارت بعض الدراسات ضرورة ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجتمعات الإسكان الشعبي لتوفير

القرض، صعوبة إعداد دراسة الجدوى، ضعف تسويق منتجات الأسر المنتجة.

وأكدت دراسة (الرديعان، 2011) أن 52.5% من الأسر المبحوثة يعتمدون في دخولهم على إعانات حكومية وما تقدمه بعض الجهات الخيرية وأن 47.5% من الأسر المبحوثة دخولها غير كافية، وأن نحو 66,1% من الأسر تعتمد اقتصاديا على رب الأسرة الذكر مما يشير إلى عدم قدرة النساء على العناية بالأسرة اقتصاديا بسبب ندرة الفرص المتاحة أمامهن في العمل والكسب، كما أكدت الدراسة أن برامج الأسر المنتجة رغم أهميتها في انتشار الفئات الفقيرة من وهذه العوز تعاني من بعض الصعوبات التي تحد من المضى فيها قدماً.

كما أكدت دراسة (عسيري، 2011) أن برامج الأسر المنتجة الموجهة للفقراء في المملكة العربية السعودية تواجه عدد من المعوقات الاجتماعية والثقافية منها: الجهل ببرامج الأسر المنتجة، النقل والمواصلات، عدم الوثوق بمستقبل المشروع والتردد في اتخاذ التنفيذ، عدم السماح للمرأة باستقبال العملاء، القيم القبلية (العادات والتقاليد والنظر للمهن اليدوية بدونية) ومعوقات تنظيمية منها: عدم وجود جهة واحدة منظمة لبرامج الأسر المنتجة في المملكة، عدم توفر الأماكن والمقرات المناسبة للعرض أو التدريب، النقص في عدد المدربين والمدربات، عدم وجود إستراتيجية وطنية لبرامج الأسر المنتجة.

هذا وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الأسر محدود الدخل التي تعيش في الإسكان الشعبي حيث أشارت دراسة (Bowie, 2008) إلى أهمية إدراك الحاجة إلى الخدمة الاجتماعية الفعالة داخل مجتمعات الإسكان الشعبي وحسب بل تتعداه لتلقت الانتباه لأهمية توفير الخدمات التي تخدم النواحي الثقافية والتي صممت لتتناسب مع واقع الأفراد الذين يقيمون في هذه المساكن. وأوضحت دراسة (McCarty, Dawn, 2008) أن الأخصائيين الاجتماعيين يتعاملون كمهنيين مع الأسر محدودة الدخل الذين يعيشون في مساكن مدعومة (مشاريع الإسكان) وهم أكثر دراية بالمشاكل المتعلقة بالسكن غير الملائم ولكن الحديث عن سياسة الإسكان الشعبي تُترك بشكل

- 1- تلقي الضوء على مشروعات الإسكان الخيري والبرامج التنموية المقدمة للأسر السعودية محدودة الدخل ومدى الرضا عنها.
- 2- تتناول موضوع نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل التي تستفيد من الإسكان الخيري ومن ثم إثراء الإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للفقراء وتمكينهم اجتماعيا واقتصاديا.
- 3- تهتم بأحد الموضوعات التي عانى ويعانى وسيعاني منها الإنسان منذ تكوين المجتمعات فهي مشكلة قديمة حديثة ألا وهي مشكلة الفقر التي تُبذل الجهود وتتفق الموارد لمواجهتها ومازالت قائمة.

### ثالثاً: أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:
- 1- تحديد مستوى الرضا عن خدمات الإسكان لدى الأسر المستفيدة محدودة الدخل.
  - 2- تحديد العلاقة بين استفادة الأسر من أحد البرامج التنموية والتفاعل الأسري، وتوفر الموارد، وقدرة الأسرة على حل المشكلات، والقدرات على التعامل مع المؤسسات المجتمعية.
  - 3- تحديد العلاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل.
  - 4- وضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تحسين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري لتحسين نوعية حياة الأسر السعودية محدودة الدخل.

### رابعاً: فروض الدراسة:

- تسعى الدراسة الراهنة إلى اختبار صحة عدد من الفروض من عدمه ومنها:
- 1- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الإسكان الخيري بحسب خصائص العينة (نوع رب الأسرة - المستوى التعليمي - الحالة المهنية - دخل الأسرة - استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية)
  - 2- توجد علاقة عكسية بين الرضا عن خدمات الإسكان

- الخدمات التي تتناسب مع الأفراد الذين يقيمون في هذه المساكن مثل دراسة (Bowie, 2008)، (McCarty, Dawn, 2008).
- 7- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين الرضا عن السكن والارتباط بالمجتمع أو الرضا بالمجتمع، بالإضافة لتأثر الرضا عن الخدمات بعض المتغيرات (Navarro, Iglesias and (Auh and Cook, 2009)، (Torres, 2010)، (Moolla, KoTze and Block, 2011)، (Muhammad, Rostam and Yusoff, 2011)
  - 8- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت الرضا عن خدمات الإسكان المقدم للفقراء مثل دراسة (Navarro, Iglesias and (Auh and Cook, 2009)، (Torres, 2010)، (Moolla, KoTze and Block, 2011)، (Muhammad, Rostam and Yusoff, 2011) ولكنها اختلفت عنها في أن الدراسة الحالية ستركز على العلاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية حياة الأسر السعودية محدودة الدخل.
  - 9- أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة (الشلهوب، 2007) ودراسة (الدسوقي، 2011) أثر بعض المشروعات التنموية مثل الأسر المنتجة وصندوق المثوبة على تحسين نوعية الحياة بشكل عام وللفقراء بشكل خاص.
  - 10- كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات العربية السابقة في أنه لم توجد دراسة تناولت رضا الأسر السعودية محدودة الدخل المقيمة بمجمعات الإسكان الخيري "بجمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري" وعلاقته بنوعية الحياة لديهم وبعض قدراتهم مثل القدرة على حل المشكلات والقدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع، الاتصال والتفاعل الأسري، والقدرة على توفير الأموال وهذا ما ستركز عليه الدراسة الحالية.
- وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي "ما العلاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية حياة الأسر السعودية محدودة الدخل؟".

### ثانياً: أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها:

بالاستقلالية وقضاء وقت الفراغ، والتي تعكس الظروف المجتمعية والثقافية والسياسية.

### مفهوم الأسر محدودة الدخل

يُقصد بالأسر محدودة الدخل في هذه الدراسة هي تلك الأسر التي لا تملك موارد مالية تمكنها من تحمل مسؤولية توفير مسكن صحي مناسب فلجأت لطلب السكن وانطبقت عليها الشروط والمقيمة حالياً في مجتمعات الإسكان الخيري.

### سادساً: النظرية: Theory

تعتمد فرضيات الدراسة الحالية في صياغتها على مدخل التمكين (Empowerment) في الخدمة الاجتماعية. ويوصف التمكين بأنه عملية يصبح من خلالها الأفراد والجماعات أو المجتمعات قادرة على التحكم في ظروفها وتحقيق أهدافها المنشودة وبذلك تكون قادرة على العمل نحو تحسين جودة حياتها (Robert Adams et al., 2002).

والأخصائيون الاجتماعيون الذين يركزون على التمكين في ممارستهم يسعون إلى تنمية قدرة الأفراد على فهم بيئاتهم، وضع القرارات وتحمل المسؤولية تجاه هذه القرارات. كما أنهم يركزون أيضاً على تحقيق التوزيع العادل للموارد والقوة بين الجماعات المختلفة في المجتمع وهذا التركيز على تحقيق الإنصاف والعدالة الاجتماعية يعد علامة مميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية منذ بدأت من خلال أنشطة أخصائيين المجالات الأوائل (Gamble, Dorothy and Weil, Marie, 1995).

وعملية التمكين تحقق هدفين: تحقيق عدالة أكبر في توزيع الموارد وعدم استغلال العلاقات بين الناس وقدرة الناس على الشعور بالقوة من خلال تعزيز احترام الذات، الثقة، المعارف والمهارات (Mickelson, James, 1995).

وعملية تمكين الفقراء تتضمن أربعة عناصر سواء تمت بالفقراء أنفسهم والحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص. فالجهود الناجحة لتمكين الفقراء تزيد لديهم الحرية في الاختيار والعمل في بيئات مختلفة وهذه العناصر هي:

- الوصول إلى المعلومات access to information.
- المشاركة inclusion and participation.
- المحاسبة accountability.

الخيري وإمتلاك الأسر محدودة الدخل لبعض القدرات. 3- توجد علاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل.

4- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل بحسب خصائص العينة (نوع رب الأسرة - المستوى التعليمي - الحالة المهنية - دخل الأسرة - استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية).

5- توجد علاقة طردية بين نوعية الحياة وإمتلاك الأسر السعودية محدودة الدخل لبعض القدرات.

### خامساً: مفاهيم الدراسة

#### مفهوم الرضا عن خدمات الإسكان الخيري

يتمثل الرضا في هذه الدراسة في درجة الإشباع التي تتحقق للأسر محدودة الدخل من خدمات البرامج التنموية المقدمة في مجتمعات الإسكان الخيري بجمعية الأمير سلمان، والتي تُقاس بإجراءات التقديم لطلب السكن من الجمعية، التجهيزات المتوفرة في المسكن، الخدمات التنموية المقدمة.

#### مفهوم نوعية الحياة

"نوعية الحياة هي مفهوم شامل لجوانب الحياة ككل الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والبيئية والسياسية تعكس وضع معيشي ونمط حياة في إطار سياق ثقافي وأوضاع مجتمعية" (سرحان، 2009).

وتعرف نوعية الحياة بأنها "المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة انتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة، ودرجة تقبل الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة" (السروجي، 2003).

ويُقصد بنوعية الحياة في هذه الدراسة هي تفاعل كافة جوانب الحياة لدى الأسر محدودة الدخل ودرجة الرضا عنها وتشمل الجوانب: المادية والصحية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية والترفيهية والمشاركة المجتمعية وأداء الأدوار الأسرية والوظيفية والقدرة على التعبير عن الذات والشعور

(2) غير راضي تماماً (1) والعكس في حالة العبارات السلبية، المحور الثالث يقيس متغير الاتصال والتفاعل الأسري واشتمل على (9) عبارات، قدرة الأسرة على توفير الموارد واشتمل على (5) عبارات، القدرة على حل المشكلات واشتمل على (5) عبارات، قدرة الأسرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع واشتمل على (5) عبارات، وأخيراً المحور الرابع: ويقيس متغير نوعية الحياة واشتمل على (16) عبارة وهي عبارة عن مقياس متدرج استجاباته مسرور (7) راضي (6) غالباً راضي (5) غير متأكد (4) غالباً غير راضي (3) غير سعيد (2) منزعج (1) والمقياس مترجم بعنوان: Instructions For Scoring The Quality Of Life Scale<sup>1</sup>

وتم عرض الأداة على عدد من المحكمين \* لإضافة وحذف بعض العبارات وإبداء المرئيات على متغيرات الدراسة وعلاقتها بموضوع الدراسة وتم التعديل لبعض العبارات بنسبة انفاق 80%. هذا وقد تم إجراء الثبات للأداة عن طريق حساب معامل ألفا كما ورد بجدول (1).

#### ثبات الاستمارة

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستمارة وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (1) يبين معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستمارة

م	البعد	ألفا كرونباخ
1	الرضا عن خدمات الإسكان الخيري	0.83
2	الاتصال والتفاعل الأسري	0.89
3	توفر الموارد	0.54
4	القدرة على حل المشكلات	0.61
5	القدرة على التعامل مع المؤسسات المجتمعية	0.66
6	نوعية الحياة لدة الأسر محدودة الدخل	0.85

1 قامت بترجمة مقياس نوعية الحياة إلى اللغة العربية د. مضاوي المشعل الأستاذ المساعد بقسم اللغة الانجليزية كلية الآداب. \* شارك الأستاذ الدكتور حسين سليمان الأستاذ بجامعة إلينوي بمجموعة من العبارات في إعداد الأداة فله الشكر من فريق البحث.

- قدرة تنظيمية محلية local organizational capacity. (Narayan, Deepa, 2002)

واتساقاً مع مدخل التمكين فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحديد العلاقة بين مستوى رضا الأسر محدودة الدخل عن الخدمات الإسكانية ونوعية الحياة، وقدرة الأسر على حل مشكلاتها، قدرتها على التعامل مع المؤسسات المجتمعية، وقدرتها على الاتصال والتفاعل الأسري.

#### سابعاً: الإجراءات المنهجية Methodology: منهج الدراسة

تركز الدراسة الحالية على معرفة رضا الأسر السعودية محدودة الدخل والمستفيدة من مشروع الإسكان الخيري عن الخدمات الإسكانية وعلاقة ذلك بجودة الحياة والقدرة على التعامل مع المشكلات والاتصال والتفاعل داخل الأسرة وقدرة الأسرة على القيام بمسئولياتها لذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الذي من خلاله يتم جمع الحقائق عن الظاهرة وتحليلها والوصول إلى تعميمات والتحقق من صحة الفروض (حسن، 1982). هذا وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة.

#### نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بعرض خصائص ظاهرة ما كميأً أو كميأً بناءً على فروض مبدئية سابقة للدراسة أو بدونها بطريقة أكثر إحصائياً ودقة (نوري، 2007).

#### أداة الدراسة Measurement:

استخدمت الدراسة الحالية استمارة لقياس رضا الأسر محدودة الدخل عن الخدمات الإسكانية المقدمة لهم من خلال مشروع الإسكان الخيري وعلاقة ذلك بنوعية الحياة لديهم، اشتملت الأداة على أربع محاور، تناول المحور الأول بيانات عن خصائص عينة الدراسة وأسباب طلب الأسرة للمسكن، أما المحور الثاني فيكشف عن مدى رضا الأسر عن الخدمات الإسكانية واشتمل على (23) عبارة وكانت الاستجابات على العبارات الإيجابية راضي تماماً (5) راضي (4) راضي إلى حد ما (3) غير راضي

جدول رقم (2) يبين عدد المقيمين في الوحدة السكنية من الذكور والإناث

م	عدد المقيمين في الوحدة السكنية		إناث	
	ك	%	ك	%
1	لا يوجد		3	1.6
2	1- 4 أفراد	117	130	67.4
3	5 - 8 أفراد	68	58	30.1
4	من 9 أفراد فأكثر	4	2	1
	المجموع	193	193	100

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بجدول رقم (2) أن نسبة 67.4% من عينة الدراسة تراوح عدد المقيمين في الوحدة السكنية ما بين (1-4) أفراد، وأن 30.1% من العينة يتراوح عدد المقيمين في الوحدة السكنية ما بين (5 - 8) أفراد، بينما 1% من العينة يقيم في وحدتهم السكنية أكثر من 9 أفراد. وأن 1.6% يعيشون بمفردهم.

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة على دخل الأسرة (ن = 193)

م	دخل الأسرة	ك	%
1	لا يوجد	4	2.1
2	أقل من 1000 ريال	4	2.1
3	من 1000 - أقل من 2000 ريال	35	18.1
4	من 2000 - أقل من 3000 ريال	60	31.1
5	من 3000 - أقل من 4000 ريال	40	20.7
6	من 4000 - أقل من 5000 ريال	25	12.9
7	من 5000 - أقل من 6000 ريال	11	5.7
8	من 6000 - أقل من 7000 ريال	7	3.7
9	من 7000 فأكثر	7	3.7
	المجموع	193	100

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول رقم (3) أن نسبة 31.1% من عينة الدراسة يتراوح دخل الأسرة لديهم من (2000 - أقل من 3000 ريال)، وأن 20.7% من العينة دخلهن يتراوح ما بين (3000 - أقل من 4000 ريال) وتفاوتت دخول الأسر عينة الدراسة بقدر ضئيل إلا أن 2.1% من

أوضح جدول رقم (1) ثبات أبعاد أداة الدراسة فكان الثبات يتراوح ما بين (0.54 - 0.89) وهي تعد درجة ثبات مقبولة.

#### مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع البحث من عدد الأسر السعودية محدودة الدخل والمستفيدة من مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري بالرياض ووصل عددهم (461) أسرة مقيمة لعام 2013م وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الأسر المقيمة في سكن المشروع بمدينة الرياض بنسبة 40% ووصل عددهم (193) أسرة من ذوي الدخل المحدود، وذلك بعد استبعاد 7 استمارات غير صالحة للمعالجة الإحصائية.

#### خصائص عينة الدراسة

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن 55.6% بواقع 107 من عينة الدراسة هم من الرجال ويعولون أسرهم، بينما نسبة 44.6% بواقع 86 من العينة من النساء ويعلن أسرهن وهذه نسبة ليست بصغيرة أو يتم تجاهلها لأن أوضحت بعض الدراسات إن إعالة المرأة للأسرة يترتب عليه أن تكون الأسرة أكثر فقراً وأقل تعليماً من الأسر التي يعولها الرجال.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن 44.6% من عينة الدراسة حاصلون على شهادة الابتدائية، وأن 38.9% لا يقرؤون ولا يكتبون وأن 9.8% حاصلون على الشهادة المتوسطة، و4.7% حاصلون على الشهادة الثانوية، بينما الحاصلين على الشهادة الجامعية 0.5%، 1% أخرى وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي للفقراء متدني مما يؤثر على فرص التوظيف لديهم وبالتالي مستوى الدخل يظل منخفض.

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن 63.2% من عينة الدراسة لا يعملون، وأن 23.8% يعملون في القطاع الحكومي، و8.3% يعملون في القطاع الخاص، بينما 4.7% يعملون في الأعمال الحرة. وقد ترتبط هذه النتيجة بما جاء بالجدول السابق من أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة مستوياتهم التعليمية متدنية وهذا لا يتيح فرص كافية للتوظيف وذلك في ظل المواصفات الحالية للتوظيف والمنافسة في سوق العمل.

- انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، كما يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
4. الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
5. اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للتعرف إلى الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية بين متغيرين.
6. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية بين أكثر من متغيرين.

#### حدود الدراسة

- حدود موضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على العلاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل (الفقراء).
- حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الأسر الفقيرة المقيمة في مساكن جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري بحي سلطانة والبدية بمدينة الرياض.
- حدود مكانية: يقتصر تطبيق الدراسة على حي سلطانة وحي البدية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- حدود زمنية: استغرقت الدراسة بشقيها النظري والعملي عام 1434هـ

#### ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية 1- النتائج العامة للدراسة

#### جدول رقم (5) يبين أسباب طلب الأسرة للسكن الخيري

م	أسباب طلب المسكن	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	عدم كفاية الدخل	183	94.8	10	5.2
2	الإعاقة أو المرض	37	19.2	156	80.8
3	كبر السن	23	11.9	170	88.1

العينة ليس لديهم دخل وبنفس النسبة كانت هناك أسر دخلهم أقل من 1000 ريال. وتشير هذه النتيجة في ظل عدد المقيمين بالأسرة الواحدة وفي ظل غلاء الأسعار إلى عدم كفاية هذه الدخول لإشباع احتياجات أفراد الأسرة.

#### جدول رقم (4) يبين مصادر دخل الأسرة عينة الدراسة

م	مصادر دخل الأسرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	عمل الزوج	86	44.6	107	55.4
2	عمل الزوجة	19	9.8	174	90.2
3	عمل الأبناء	21	10.9	172	89.1
4	مساعدات خيرية أو ضمان اجتماعي	58	30.1	135	69.9
5	تقاعد	33	17.1	160	82.9

أوضحت نتائج الدراسة بجدول رقم (4) أن 44.6% من عينة الدراسة مصدر دخل الأسرة من عمل الزوج، وأن 30.1% من عينة الدراسة مصدر دخل الأسرة يكون من المساعدات الخيرية والضمان الاجتماعي، وأن 17.1% من التقاعد، و 10.9% من عمل الأبناء وأقل نسبة من عمل الزوجة. وقد ترجع هذه النتيجة لطبيعة المجتمع السعودي بأنه مجتمع ذكوري وأن فرص العمل متاحة بشكل أكبر للذكور عن النساء.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة

- واعتمدت الدراسة في التحليل الإحصائي للبيانات على برنامج SPSS مستخدمة للمعاملات الإحصائية الآتية:
1. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
  2. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
  3. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو

4	برنامج القروض متناهية الصغر	5	3.01	5
5	برنامج المساعدات التنموية	1	0.6	8
6	برنامج الإصلاح الأسري	4	2.4	6
7	برنامج الخدمات التعليمية	69	41.6	3
8	برنامج الأنشطة العامة	116	69.9	1

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (7) إلى تعدد البرامج المقدمة في الإسكان الخيري حيث يستفيد من برنامج الأنشطة العامة نسبة 69.9% من الأسر، ويستفيد من برنامج التدريب والتوظيف 44.6%، يليه الاستفادة من برنامج الخدمات التعليمية بنسبة 41.6%، يليه الاستفادة من برنامج الأسر المنتجة بنسبة 12.04%، بينما كانت الاستفادة ضعيفة من برامج: القروض متناهية الصغر بنسبة 3.01%، وبرنامج الإصلاح الأسري بنسبة 2.4%، وبرنامج مشروعات الأفراد 1.8% وأخيراً برنامج المساعدات التنموية. وتشير هذه النتيجة إلى أن معظم البرامج التي قد تساهم في رفع مستوى معيشة الفقراء جاءت نسبة المستفيدين منها ضعيفة.

#### جدول (8) يبين مدى الرضا عن إجراءات طلب الإسكان الخيري (ن = 193)

م	الرضا عن إجراءات طلب الإسكان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تم الإعلان عن الخدمات الإسكانية بشكل كاف	4.14	0.99	4
2	فهنا بسهولة الشروط المطلوبة للحصول على الإسكان	4.47	0.76	2
3	رد المسؤولين عن كل استفساراتنا	4.45	0.83	3
4	كانت الأوراق المطلوبة للتقدم للحصول على المسكن معقولة	4.56	0.69	1

4	وفاة العائل	21	10.9	172	89.1
5	سجن العائل	1	0.5	192	99.5
6	الطلاق	15	7.8	178	92.2

ويشير الجدول السابق إلى تعدد الأسباب التي دفعت الأسر محدودة الدخل لطلب السكن فمن الممكن أن يكون لدى الأسرة الواحدة سبب واحد أو عدة أسباب دفعتها لطلب السكن الخيري وعليه فقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (5) أن من الأسباب التي دفعت الأسر لطلب السكن الخيري هي بالترتيب: عدم كفاية الدخل بنسبة 94.8%، الإعاقة والمرض بنسبة 19.2%، كبر السن بنسبة 11.9%، وفاة العائل بنسبة 10.9%، الطلاق بنسبة 7.8%، بينما جاء في الترتيب الأخير لطلب السكن هو سجن العائل.

#### جدول رقم (6) يبين مدى استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية المقامة في الإسكان الخيري (ن = 193)

م	استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية	ك	%
1	نعم	166	86
2	لا	27	14
	المجموع	193	100

وأوضحت النتائج بجدول رقم (6) أن هناك 86% من عينة الدراسة من الأسر يستفيدون من أحد البرامج التنموية التي تقدمها جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري، بينما 14% من العينة لا يستفيدون من أحد البرامج التنموية المقدمة في الإسكان الخيري.

#### جدول رقم (7) يبين نوعية البرامج التنموية التي تشترك فيها الأسرة داخل الإسكان الخيري (ن = 166)

م	البرامج التي تشترك فيها الأسرة	الاستجابة	
		ك	%
1	برنامج التدريب والتوظيف	74	44.6
2	برنامج مشروعات الأفراد	3	1.8
3	برنامج الأسر المنتجة	20	12.04

بمتوسط (4.47)، يليها في الترتيب الثالث عبارتي "رد المسؤولين عن كل استفساراتنا"، "الوقت المتاح للتقديم كاف لإعداد الأوراق المطلوبة" بمتوسط (4.45)، بينما جاء في الترتيب الرابع "تم الإعلان عن الخدمات الإسكانية بشكل كاف" بمتوسط (4.14) وجاء في الترتيب الأخير "تسلمنا السكن في الوقت الذي تم تحديده لنا" بمتوسط (4.09). وهذا يشير إلى أن إجراءات التقديم علي طلب السكن جاءت سهلة وفي متناول عينة الدراسة مما جعلها راضية عن خوضها هذه الإجراءات.

5	الوقت المتاح للتقديم كاف لإعداد الأوراق المطلوبة.	4.45	0.79	3
6	تسلمنا السكن في الوقت الذي تم تحديده لنا	4.09	1.09	5

أوضحت نتائج الدراسة بجدول (8) الذي يشير إلى رضا عينة الدراسة عن إجراءات طلب السكن والتي جاء في مقدمتها في الترتيب الأول عبارة "كانت الأوراق المطلوبة للتقدم للحصول على المسكن معقولة" بمتوسط (4.56)، يليها "فهمنا بسهولة الشروط المطلوبة للحصول على الإسكان"

### جدول رقم (9) يبين مدى رضا المقيمين في الإسكان الخيري عن صلاحية السكن للإقامة (ن = 193)

م	الرضا عن صلاحية السكن للإقامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	السكن الذي حصلنا عليه معد للإقامة بطريقة جيدة	3.85	1.17	2
2	أتاحت لنا الفرصة في اختيار السكن الملائم لظروفنا الأسرية	2.74	4.08	4
3	تجهيزات السكن الذي حصلنا عليه تتلاءم مع ظروفنا الاجتماعية (عدد أفراد الأسرة- وجود معاق - وجود مسن)	3.37	1.45	3
4	وفر لنا السكن فرصة التواصل مع الخدمات الأساسية التي نحتاجها (أسواق-مدارس-عيادات)	2.67	1.65	5
5	يوفر لنا السكن نوع من الخصوصية	4.3	1.16	1

ونلاحظ هنا تضخم الانحراف المعياري وقد تشير النتيجة إلى المساواة في منح السكن للأسر أو أن هناك محاباة لبعض الأسر عن غيرها، بينما جاء في الترتيب الأخير "وفر لنا السكن الفرصة للتواصل مع الخدمات الأساسية التي نحتاجها (أسواق - مدارس - عيادات) بمتوسط (2.67). وتشير مجمل النتائج في هذا البعد أن عينة الدراسة راضية إلى حد ما عن صلاحية السكن للإقامة.

أوضحت النتائج بجدول (9) أن عبارة "يوفر لنا السكن نوع من الخصوصية" في الترتيب الأول بمتوسط (4.3) يليها في الترتيب الثاني "السكن الذي حصلنا عليه معد للإقامة بطريقة جيدة" بمتوسط (3.85)، يليها في الترتيب الثالث "تجهيزات السكن الذي حصلنا عليه تتلاءم مع ظروفنا الاجتماعية (عدد أفراد الأسرة- وجود معاق - وجود مسن) بمتوسط (3.37)، وفي الترتيب الرابع "أتاحت لنا الفرصة في اختيار السكن الملائم لظروفنا الأسرية" بمتوسط (2.74)

جدول (10) يبين مدى رضا المقيمين في الإسكان الخيري عن الخدمات التنموية المقدمة بالسكن (ن = 193)

م	الرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة بالسكن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يسهل التواصل مع المتخصصين عن الصيانة	2.98	1.49	7
2	تتوفر خدمات الأمن في موقع السكن	3.05	1.42	6
3	توجد وسائل في السكن للحصول على خدمات الطوارئ	1.76	1.12	12
4	تتوفر في السكن وسائل للترفيه عن الأطفال "حدائق - ملاعب"	2.56	1.43	11
5	توجد وسيلة لعرض شكوانا للمسؤولين عن الخدمات الإسكانية	3.94	1.34	1
6	يوفر لنا الإسكان التوعية والتنظيف الصحي والاجتماعي	3.36	1.58	4
7	تتوفر لنا الاستشارة فيما نُعانيه من مشكلات أسرية.	3.80	1.39	2
8	توفر برامج الإسكان خدمات تعليمية لأبنائنا.	3.39	1.66	3
9	يوفر لنا برنامج الإسكان فرص عمل ملائمة.	2.96	1.57	8
10	يوفر لنا برنامج الإسكان فرص تدريب مهني.	3.19	1.56	5
11	يوجد تنسيق بين البرامج التنموية في الإسكان بهدف خدمة الساكنين	2.91	1.54	9
12	توفر برامج الإسكان التنموي مشروعات إنتاجية صغيرة للأسر الساكنة.	2.72	1.48	10

جدول (11) يبين مدى رضا المقيمين في الإسكان الخيري عن خدمات الإسكان

م	الرضا عن خدمات الإسكان التنموي	المتوسط	الترتيب	الدلالة
1	الرضا عن إجراءات طلب السكن	4.36	1	راضي تماما
2	الرضا عن صلاحية السكن للإقامة	3.39	2	راضي إلى حد ما
3	الرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن	3.05	3	راضي إلى حد ما

السكن وسائل للترفيه عن الأطفال "حدائق - ملاعب" بمتوسط (2.56) وهي تمثل عدم الرضا عن هذه الخدمة، وفي الترتيب الأخير "توجد وسائل في السكن للحصول على خدمات الطوارئ" بمتوسط (1.76) وهي تشير إلى عدم الرضا تماما عن حالة طلب خدمات الطوارئ المقدمة في السكن الخيري. وفي مجمل النتائج تشير إلى الرضا إلى حد ما عن خدمات البرامج التنموية المقامة في الإسكان.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (11) أن رضا عينة الدراسة على خدمات الإسكان تفاوت ما بين راضي تماما عن إجراءات طلب السكن بمتوسط (4.36) وراضي إلى حد ما على صلاحية السكن للإقامة بمتوسط (3.39)، وعن خدمات

أوضحت نتائج الدراسة بجدول (10) أن أول الخدمات التي يرضى عنها عينة الدراسة هي "توجد وسيلة لعرض شكوانا للمسؤولين عن الخدمات الإسكانية" بمتوسط (3.94) وهي تشير إلى الرضا عن الخدمة، يليها في الترتيب الثاني "تتوفر لنا الاستشارة فيما نُعانيه من مشكلات أسرية" بمتوسط (3.80) هي تشير إلى الرضا عن الخدمة، وفي الترتيب الثالث "توفر برامج الإسكان خدمات تعليمية لأبنائنا" بمتوسط (3.39) هي تشير إلى الرضا إلى حد ما عن الخدمة، بينما جاء في الترتيب العاشر "توفر برامج الإسكان التنموي مشروعات إنتاجية صغيرة للأسر الساكنة" بمتوسط (2.72) وهي تمثل رضا إلى حد ما، وفي الحادي عشر "تتوفر في

البرامج التنموية المقدمة في السكن بمتوسط (3.05). وقد اتضح تفاصيل ذلك في جدول 9، 10.

جدول (12) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات القدرة على الاتصال والتفاعل الأسري لدى المقيمين بالإسكان الخيري (ن = 193)

م	الاتصال والتفاعل الأسري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تخصص أسرتنا وقت كاف لمناقشة الموضوعات التي تهتم أفرادها مثل (الدراسة - البحث عن وظيفة).	4.43	0.87	9
2	تحرص أسرتنا على تأكيد وتنمية العلاقات القوية بين أفرادها.	4.73	0.54	3
3	يدرك أفراد الأسرة أن الظروف الحياتية تؤثر في قدرتنا على استمرار التواصل بيننا بشكل ملائم.	4.54	0.73	7
4	تمنح الأسرة كل فرد سواء كان كبيرا أو صغيرا (ولد أو بنت) الوقت الكافي للتعبير عن رأيه بحريه	4.55	0.83	6
5	تحرص الأسرة على التواصل مع أفرادها الذين يعيشون بعيدا للاطمئنان عليهم.	4.85	0.41	1
6	عند وجود اختلاف في الرأي فإننا نقوم بمناقشة الخلافات بصراحة	4.52	0.80	8
7	نحرص كأسرة على الجلوس معاً للحوار والحديث	4.63	0.74	4
8	نستفيد من الآراء التي توصلنا إليها من خلال مناقشتنا لحل مشكلات الأسرة	4.57	0.72	5
9	نشعر بالألفة عندما نتحدث معاً كأسرة في موضوعات يطرحها أحد أفراد الأسرة.	4.79	0.52	2

جدول (13) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات توفر الموارد المالية لدى المقيمين بالإسكان الخيري (ن = 193)

م	توفر الموارد المالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الأسرة ليس لديها أي فرصة لتحسين ظروفها المادية	2.21	1.32	4
2	الأسرة لا تستطيع توفير الاحتياجات الأساسية للأبناء (وجبات- ملابس - فرش)	3.13	1.47	3
3	رب الأسرة لا يستطيع الحصول على عمل أكثر من أسبوع واحد في الشهر.	1.93	1.39	5
4	على الرغم من تلقي أحد أفراد الأسرة لدورة تدريب مهنية إلا أنه لم يستطيع إلي الآن الحصول على عمل مناسب	3.25	1.68	1
5	فشلت الأسرة في عمل مشروع ملائم يُدر عليها دخل كاف	3.24	1.74	2

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (12) عن الاتصال والتفاعل الأسري لدى عينة الدراسة أن "حرص

يستطيع إلي الآن الحصول علي عمل مناسب" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.25) وهذا يعني وجود مشكلة لدى الأسرة في توظيف أحد أفراد الأسرة رغم حصوله على دورات تدريبية، وفي المرتبة الثانية كانت عبارة "فشلت الأسرة في عمل مشروع ملائم يُدر عليها دخل كاف" بمتوسط (3.24)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "الأسرة لا تستطيع توفير الاحتياجات الأساسية للأطفال (وجبات - ملابس - فرش) بمتوسط (3.13)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة "رب الأسرة لا يستطيع الحصول علي عمل أكثر من أسبوع واحد في الشهر" بمتوسط (1.93).

وتشير النتائج في هذا الجدول إلى معاناة الأسرة في توفير الموارد المالية التي تشعب بها احتياجات أفرادها.

الأسرة على التواصل مع أفرادها عندما يكونوا بعيداً للاطمئنان عليهم" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (4.85) وفي المرتبة الثانية جاء "شعور الأسرة بالألفة عندما يتحدثون معا في موضوعات يطرحها أحد أفراد الأسرة". بمتوسط (4.79)، وفي المرتبة الثالثة "حرص الأسرة علي تأكيد وتنمية العلاقات القوية بين أفرادها" بمتوسط (4.73)، بينما جاء في الترتيب الثامن والأخير "عند وجود اختلاف في الرأي فإننا نقوم بمناقشة الخلافات بصراحة" بمتوسط (4.52). وتشير النتائج من خلال متوسطات العبارات إلى أن هناك اتصال وتفاعل بين أفراد الأسرة.

أوضحت نتائج الدراسة بجدول (13) أن عبارة "على الرغم من تلقي أحد أفراد الأسرة لدورة تدريب مهنية إلا أنه لم

جدول (14) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات القدرة على التعامل مع المشكلات لدى عينة الدراسة المقيمين بالإسكان الخيري (ن = 193)

م	القدرة على التعامل مع المشكلات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	رب الأسرة دائما هو الذي يتخذ القرارات بدون أي تدخل من أفراد الأسرة.	2.05	1.27	5
2	نلجأ إلي استشارة الآخرين لمعرفة ما يجب أن نفعله.	2.17	1.39	4
3	تمنعنا الخلافات العميقة بين أفراد الأسرة من التباحث في الأمور التي تهمننا.	2.59	1.67	3
4	يقوم كل فرد في الأسرة بتصريف أموره بنفسه دون الأخذ بأراء الآخرين.	2.94	1.74	2
5	يوجد خلاف مستمر في الرأي بين الأبناء ورب الأسرة	2.95	1.75	1

العميقة بين أفراد الأسرة من التباحث في الأمور التي تهمننا" بمتوسط (2.59)، بينما جاء في الترتيب الأخير عبارة "رب الأسرة دائما هو الذي يتخذ القرارات بدون أي تدخل من أفراد الأسرة" بمتوسط (2.05). وتشير النتائج في مجملها إلى أن وجود مشكلة "قدرة الأسرة على حل المشكلات" جاءت ضعيفة.

أوضحت النتائج كما ورد بجدول (14) فيما يتعلق بقدرة الأسرة على التعامل مع المشكلات أن عبارة "يوجد خلاف مستمر في الرأي بين الأبناء ورب الأسرة" بمتوسط (2.95)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "يقوم كل فرد في الأسرة بتصريف أموره بنفسه دون الأخذ بأراء الآخرين" بمتوسط (2.94)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "تمنعنا الخلافات

جدول (15) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري  
لعبارات القدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع لدى عينة  
الدراسة المقيمين بالإسكان الخيري (ن = 193)

م	القدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	نجهل الجهات الموجودة في المجتمع والتي يمكنها أن تقدم لنا الخدمات.	2.81	1.51	2
2	نشعر أن المسؤولين عن تقديم الخدمات غير راغبين في مساعدتنا.	2.37	1.43	5
3	يتهمنا المسؤولون بالتقصير في متابعة أمورنا الذي يسبب لنا فقدان الخدمات.	2.59	1.60	3
4	طلب الخدمة يعرضنا للإهانة لذلك نتعمد عدم طلب أي خدمات للحفاظ على كرامتنا من التجريح.	2.49	1.66	4
5	نلجأ لبعض أفراد المجتمع لحل المشكلات القائمة بيننا وبين بعض المؤسسات الموجودة في المجتمع.	2.94	1.74	1

لبعض أفراد المجتمع لحل المشكلات القائمة بيننا وبين بعض المؤسسات الموجودة في المجتمع" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (2.94)، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة "نجهل الجهات الموجودة في المجتمع والتي يمكنها أن تقدم لنا الخدمات" بمتوسط (2.81)، بينما جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة عبارة "نشعر أن المسؤولين عن تقديم الخدمات غير راغبين في مساعدتنا" بمتوسط (2.37).

جدول (16) يبين مدى امتلاك عينة الدراسة لبعض القدرات

م	القدرات	المتوسط	الترتيب	الدلالة
1	القدرات الاتصال والتفاعل الأسري	4.63	1	أوافق تماماً
2	القدرة على توفير الموارد	2.75	2	متوسطة
3	القدرة على حل المشكلات	2.54	4	ضعيفة
4	القدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع	2.64	3	متوسطة

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (16) أعلى القدرات التي تمتلكها الأسر محدودة الدخل (عينة الدراسة) هي قدرات الاتصال والتفاعل الأسري بمتوسط (4.63)، يليها القدرة على توفير الموارد بدرجة متوسطة بمتوسط (2.75)، يليها القدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع بدرجة متوسطة بمتوسط (2.64)، بينما جاءت القدرة على حل المشكلات ضعيفة بمتوسط (2.54). وتشير هذه النتيجة إلى أن الأسر محدودة الدخل على الرغم من معاناتها الاقتصادية إلا أنها تمتلك العديد من القدرات وإن كانت بدرجة متوسطة أو ضعيفة والتي تحتاج إلى تنميتها.

أوضحت نتائج الدراسة بجدول (15) أن عبارة "نلجأ

جدول (17) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات نوعية الحياة لدى المقيمين بالإسكان الخيري (ن = 193)

م	نوعية الحياة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الجوانب المادية منزل/دخل مادي/الأجهزة	3.63	2.03	15
2	الحالة الصحية والبدنية...	5.31	1.78	13
3	العلاقة مع الوالدين/الإخوة/ الأقارب..	6.51	0.82	1
4	مستوى رعاية الأبناء وتربيتهم	6.45	0.97	2
5	العلاقة مع الزوج/الزوجة	6.21	1.21	5
6	الارتباط بالأصدقاء.	6.10	1.19	7
7	المساعدة والتشجيع للآخرين	6.21	0.99	5
8	المشاركة المجتمعية مع مؤسسات خارجية	4.71	1.59	14
9	الأداء الخاص بي في العمل أو الدراسة	5.40	1.55	12
10	تفهمي لنفسي ومعرفتي لمواطن قوتي وضعفي	6.02	1.33	8
11	مستوى أدائي لأدوار الأسرة	6.32	1.03	4
12	القدرة على التعبير عن نفسي	5.96	1.44	9
13	العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	6.42	0.87	3
14	كيفية قضائي لوقت الفراغ.	5.57	1.55	10
15	ممارسة أنشطة ترويحية فاعلة...	5.47	1.52	11
16	شعوري بالاستقلالية	6.12	1.19	6
المتوسط لكل عبارة: من 1 - 7 والمتوسط الكلي لبعده نوعية الحياة 5.78				

أدائي لأدوار الأسرة" بمتوسط (6.32) وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن المجتمع السعودي من المجتمعات المحافظة والتي تلتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية التي تحت طاعة وير الوالدين، وتربية الأبناء ورعاية الأسرة، بينما جاءت في مراتب متأخرة عبارات الرضا عن: "الأداء الخاص بي في العمل أو الدراسة" في المرتبة الثانية عشر بمتوسط (5.40)، وعبارة "الحالة الصحية والبدنية..." في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط (5.31)، وعبارة "المشاركة المجتمعية مع مؤسسات خارجية" في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط (4.71)، وعبارة "الجوانب المادية منزل/دخل مادي/الأجهزة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (17) نوعية الحياة لعينة الدراسة من محدودي الدخل الذين يعيشون في الإسكان الخيري وهذا الجدول لمقياس متدرج استجاباته هي: مسرور (7) راضي (6) غالبا راضي (5) غير متأكد (4) غالبا غير راضي (3) غير سعيد (2) منزج (1)، حيث جاءت عبارة الرضا عن "العلاقة مع الوالدين/الإخوة/ الأقارب" في المرتبة الأولى بمتوسط (6.51)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "مستوى رعاية الأبناء وتربيتهم" بمتوسط (6.45)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "العلاقات الاجتماعية مع الآخرين" بمتوسط (6.42)، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "مستوى

## 2- النتائج المتعلقة باختبار فروض الدراسة الفرض الأول

"توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الإسكان الخيري بحسب خصائص العينة (نوع رب الأسرة - المستوى التعليمي - الحالة المهنية - دخل الأسرة - استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية)"

(3.63)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الحياة التي يعيشها الفقراء نتيجة لمحدودية دخولهم حيث يؤثر ذلك بالسلب على رضاهم عن الأداء في العمل لعدم وجوده واستمراره في بعض الأحيان، وكذلك عن الحالة الصحية لعدم توفر المال الذي يتابعون به حالتهم الصحية والكشف الدوري أو حتى شراء الدواء، وأخيراً ضعف الرضا عن الجوانب المادية والتجهيزات والأجهزة التي يمتلكها محدود الدخل.

### جدول (18) يبين قيمة "ت" T-test

ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات في الرضا عن خدمات الإسكان بحسب نوع رب الأسرة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
رب الأسرة	74.88	16.89	4.89	0.000	دالة عند 0.000
ربة الأسرة	85.79	13.31			

الأسرة بمتوسط (74.88). وهذا يعني أن الأسر التي تعولها امرأة هي أكثر رضا عن خدمات الإسكان الخيري عن الأسر التي يعولها رجل.

أوضحت نتائج الدراسة بجدول (18) وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الذكور والإناث الذين يعولون أسرهم في الرضا عن خدمات الإسكان الخيري، وذلك لصالح ربة الأسرة بمتوسط (85.79) بينما رب

### جدول (19) يبين قيمة "ت" T-test ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات في الرضا عن خدمات الإسكان بحسب استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	79.13	14.63	0.906	0.372	غير دالة عند 0.05
لا	83.48	24.22			

الخيري لدى المستفيدين من خدمات البرامج التنموية وغير المستفيدين منها

أشارت نتائج الدراسة بجدول (19) إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الإسكان

جدول (20) يبين اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة للرضا عن خدمات الإسكان الخيري بحسب بعض خصائص العينة

الخصائص الديموجرافية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	3131.84	6	521.97	0.03	0.06	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	47862.22	186	257.32			
الحالة المهنية	بين المجموعات	231.65	3	77.23	0.287	0.83	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	50762.41	189	268.58			
دخل الأسرة	بين المجموعات	17870.44	63	283.66	1.11	0.314	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	33123.62	129	256.77			

يخص نوع المبحوث، بمعنى أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الإسكان الخيري بحسب (المستوى التعليمي - الحالة المهنية - دخل الأسرة - استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية) إلا أنه توجد فروق بحسب نوع المبحوث.

#### الفرض الثاني

"توجد علاقة عكسية بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وامتلاك الأسر محدودة الدخل بعض القدرات".

أشارت نتائج الدراسة بجدول (20) إلى أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الإسكان الخيري لدى عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي، وبحسب الحالة المهنية، وأيضاً بحسب دخل الأسرة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الرضا يكون عن الخدمات المقدمة فعلياً في الإسكان الخيري والتي قد لا تتأثر بدرجة التعليم أو نوع المهنة أو الدخل ولكن ما قد تتأثر به هو قدرة هذه الخدمات على إشباع احتياجات الأسر محدودة الدخل عينة الدراسة. مما سبق يتبين عدم صحة الفرض السابق فيما عدا ما

جدول (21) يبين معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وامتلاك الأسر محدودة الدخل بعض القدرات

م	الرضا عن خدمات الإسكان الخيري القدرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الرضا عن خدمات الإسكان الخيري	
				معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة Sig(1- tailed)
1	الاتصال والتفاعل الأسري	41.63	4.55	- 0.014	0.425
2	توفر موارد الأسرة	13.76	3.99	- 0.057	0.216
3	القدرة على حل المشكلات	12.71	4.88	- 0.500**	0.000
4	القدرة على التعامل مع المؤسسات	13.21	5.18	- 0.289**	0.000

خدمات الإسكان الخيري وقدرة الأسرة على الاتصال والتفاعل الأسري، وأيضاً عدم وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (21) إلى عدم وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن

المجتمعية وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (- 0.289). وهذا يعني أنه كلما زاد الرضا عن خدمات الإسكان الخيري كلما ضعف وجود مشكلة في قدرة الأسرة على حل المشكلات والقدرة على التعامل مع المؤسسات المجتمعية.

### الفرض الثالث

"توجد علاقة بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل".

بين الرضا عن خدمات الإسكان وتوفر موارد للأسرة، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ومشكلة امتلاك الأسرة للقدرة على حل المشكلات وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (- 0.500)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ومشكلة القدرة على التعامل مع المؤسسات

جدول (22) يبين معامل ارتباط بيرسون بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل

م	الرضا عن خدمات الإسكان الخيري	المتوسط	الانحراف المعياري	نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل	
				معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة Sig(2- tailed)
1	الرضا عن إجراءات طلب السكن	26.17	3.57	**0.208	0.004
2	الرضا عن صلاحية السكن للإقامة	16.94	6.16	** 0.279	0.000
3	الرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن	36.64	11.25	**0.327	0.000
4	الرضا عن خدمات الإسكان الخيري	79.74	16.29	**0.285	0.000

خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.327)، ومما سبق اتضح ثبات صحة الفرض الثالث حيث أوضحت النتائج أن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.285). وهذا يعني أنه كلما زاد الرضا عن خدمات الإسكان الخيري زادت نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (22) إن هناك علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن إجراءات طلب السكن ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.208)، وعلاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن صلاحية السكن للإقامة ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.279)، ووجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن

جدول (23) يبين مصفوفة الارتباط بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل

نوعية الحياة	الرضا عن خدمات الإسكان الخيري	الرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن	الرضا عن صلاحية السكن للإقامة	الرضا عن إجراءات طلب السكن	مصفوفة الارتباط
				1	الرضا عن إجراءات طلب السكن
			1	*0.164	الرضا عن صلاحية السكن للإقامة
		1	**0.578	0.014	الرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن
	1	**0.912	**0.813	**0.291	الرضا عن خدمات الإسكان الخيري
1	**0.285	**0.327	**0.279	**0.208	نوعية الحياة

#### الفرض الرابع

"توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب خصائص العينة (نوع رب الأسرة - المستوى التعليمي - الحالة المهنية - دخل الأسرة - استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية)".

أوضحت مصفوفة الارتباط وجود علاقة طردية بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل.

#### جدول (24) يبين قيمة "ت" T-test

ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل حسب نوع رب الأسرة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
رب الأسرة	96.4	12.19	5.59	0.000	دالة 0.001
ربة الأسرة	87.45	9.44			

حيث أن قيمة "ت" تساوي (5.59) وكانت الفروق لصالح رب الأسرة، وذلك لزيادة المتوسط الحسابي لرب الأسرة وقيمته (96.4) عن المتوسط الحسابي لربة الأسرة وقيمته (87.45).

أوضحت نتائج الدراسة بجدول (24) وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب نوع رب الأسرة،

جدول (25) يبين قيمة "ت" T-test ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	92.73	12.14	0.909	0.365	غير دالة عند 0.05
لا	90.49	10.25			

أشارت نتائج الدراسة بجدول (25) بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وذلك بحسب استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية.

جدول (26) يبين اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة في نوعية الحياة بحسب بعض خصائص العينة

الخصائص الديموجرافية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	411.26	6	68.54	0.477	0.825	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	26741.74	186	143.77			
الحالة المهنية	بين المجموعات	2497.49	3	832.49	6.38	0.000	دالة عند 0.001
	داخل المجموعات	24655.51	189	130.45			
دخل الأسرة	بين المجموعات	12516.51	63	198.68	1.75	0.004	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	14636.45	129	113.46			

الدخل الأعلى. ومن ذلك يتضح وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب نوع رب الأسرة - الحالة المهنية - دخل الأسرة، بينما لا توجد فروق معنوية في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية والمستوى التعليمي.

#### الفرض الخامس

توجد علاقة طردية بين نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وإملاك الأسر محدودة الدخل لبعض القدرات.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (26) بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب المستوى التعليمي وذلك عند مستوى معنوية 0.05، بينما أوضحت النتائج أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب الحالة المهنية وذلك عند مستوى معنوية 0.001، وباستخدام قياس (LSD) ظهرت أن الفروق لصالح من يعملون في الجهاز الحكومي، وأخيراً أوضحت الدراسة وجود فروق معنوية ذات دلالة في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب دخل الأسرة وذلك عند مستوى معنوية 0.05 وباستخدام (LSD) كانت الفروق لصالح ذوي

جدول (27) يبين العلاقة بين نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وامتلاكها لبعض القدرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون

م	نوعية الحياة	المتوسط	الانحراف المعياري	نوعية الحياة	
				معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة Sig(1- tailed)
	القدرات			الدلالة	
1	الاتصال والتفاعل الأسري	41.63	4.55	**0.518	علاقة طردية دالة عند 0.001
2	توفر موارد الأسرة	13.76	3.99	*0.123	علاقة طردية دالة عند 0.05
3	القدرة على حل المشكلات	12.71	4.88	**0.252	علاقة طردية دالة عند 0.001
4	القدرة على التعامل مع المؤسسات	13.21	5.18	**0.266	علاقة طردية دالة عند 0.001

69.9%، ثم برنامج التدريب والتوظيف، وبرنامج الخدمات التعليمية، وبرنامج الأسر المنتجة وأخيراً برنامج المساعدات التنموية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (البطيني، 2011)، (الحمادي، 2011) في أن هناك العديد من البرامج التنموية المقدمة في مجتمعات الإسكان الخيري وأن هذه البرامج تسهم في تحسين معيشة الفقراء كما أشار (المسند، 2011) في دراسته، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة المسند (2011) في أن التحسن في الأحوال المعيشية للأسرة محدودة الدخل والمقيمة بمجمعات الإسكان الخيري لم يكن ملحوظاً لأنه لم يخرجهم من دائرة الفقر ولأن رضاهم عن خدمات الإسكان الخيري جاءت متوسطة.

2- أوضحت النتائج أن رضا عينة الدراسة عن أبعاد خدمات الإسكان الخيري جاءت راضية تماماً عن إجراءات طلب السكن وراضية إلى حد ما عن كل من صلاحية السكن للإقامة والرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن.

3- أشارت نتائج الدراسة أن قدرة الأسرة محدودة الدخل على الاتصال والتفاعل الأسري جاءت في المرتبة الأولى (وأوفق تماماً) يليها القدرة على توفير الموارد وكذلك القدرة

أشارت نتائج الدراسة الميدانية بجدول (27) إلى صحة الفرض الخامس، حيث توجد علاقة طردية دالة بين نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وامتلاك الأسر القدرة على الاتصال والتفاعل بمعامل ارتباط قدره (0.518) عند مستوى معنوية 0.001، القدرة على توفر موارد للأسرة بمعامل ارتباط ضعيف قدره (0.123) عند مستوى معنوية 0.05، والقدرة على حل المشكلات بمعامل ارتباط ضعيف قدره (0.252) عند مستوى معنوية 0.001، القدرة على التعامل مع المؤسسات بمعامل ارتباط ضعيف قدره (0.266) عند مستوى معنوية 0.001. مما سبق نجد وجود علاقة طردية بين نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل وامتلاك الأسر محدودة الدخل للقدرة على الاتصال والتفاعل، والقدرة على توفر الموارد، القدرة على حل المشكلات، القدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع.

#### تاسعاً: مناقشة وتفسير النتائج

1- أوضحت نتائج الدراسة أن 86% من الأسر عينة الدراسة يستفيدون من واحد أو أكثر من البرامج التنموية المقدمة في الإسكان الخيري ومن أكثر البرامج التي عليها إقبال من قبل الساكنين هو برنامج الأنشطة العامة بنسبة

- على التعامل مع مؤسسات المجتمع بدرجة متوسطة، بينما جاءت قدرة الأسر على حل المشكلات بدرجة ضعيفة. وقد يرجع ذلك إلى ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد التي قد لا تسمح للأسر بإطلاع الغير على مشكلاتهم مما أدى إلى ضعف إقبال الأسر على برامج الإصلاح الأسري في الإسكان الخيري، أو قد يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام المسؤولين في الإسكان الخيري بإقامة دورات لتنمية قدرة الأسر على التعامل مع مشكلاتها.
- 4- أوضحت نتائج الدراسة مستوى الرضا عن نوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل والمقيمة بمجمعات الإسكان الخيري لجمعية الأمير سلمان والتي أوضحت أن أعلى جانب من جوانب نوعية الحياة هو العلاقة مع الوالدين والأخوة والأقارب ومستوى رعاية الأبناء في المرتبة الثانية، وقد ترجع هذه النتيجة إلى الالتزام الديني لدى أفراد المجتمع السعودي وفيه صلة الرحم والعلاقات مع الوالدين والأخوة والأقارب ورعاية الأبناء بالإضافة للترباط العائلي والأسرة الممتدة التي وجدت في نسيج المجتمع السعودي. بينما جاء جانب المشاركة المجتمعية في المرتبة الرابعة عشر، والجوانب المادية جاءت في الترتيب الخامس عشر والأخير، وقد تعبر هذه النتيجة عن معاناة الأسر عينة الدراسة من قصور في النواحي المادية وضعفها.
- 5- أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الإسكان الخيري بحسب (المستوى التعليمي - الحالة المهنية - دخل الأسرة - استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية) بينما توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الرضا عن خدمات الإسكان بحسب نوع المبحوث وكانت الفروق لصالح النساء (رية الأسرة).
- 6- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وقدرة الأسرة على الاتصال والتفاعل الأسري، وتوفر موارد للأسرة، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وامتلاك
- 7- أشارت النتائج إلى ثبات صحة الفرض الثالث بأن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 بين الرضا عن خدمات الإسكان الخيري ونوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.285). وهذا يعني أنه كلما زاد الرضا عن خدمات الإسكان الخيري زادت نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل. وقد يتطلب ذلك ضرورة تحسين وزيادة الخدمات المقدمة في مجمعات الإسكان الخير لتصل إلى طموحات الأسر محدودة الدخل في تحقيق مستوى مقبول من الرفاهية، كما أنها تحتاج إلى استحداث برامج جديدة لتلبي كل أبعاد نوعية الحياة لدى هذه الأسر.
- 8- كما أوضحت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل بحسب نوع رب الأسرة - الحالة المهنية - دخل الأسرة، بينما لا توجد فروق معنوية في نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل بحسب استفادة الأسرة من أحد البرامج التنموية والمستوى التعليمي.
- 9- كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين نوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودة الدخل وامتلاك الأسر محدودة الدخل للقدرة على الاتصال والتفاعل، والقدرة على توفر الموارد، القدرة على حل المشكلات، القدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع.

### عاشراً: التصور المقترح

#### 1- الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح:

- أ- نتائج الدراسات السابقة.
- ب- نتائج الدراسة الحالية والتي أوضحت أن رضا عينة الدراسة عن أبعاد خدمات الإسكان الخيري جاءت راضية تماماً عن إجراءات طلب السكن وراضية إلى حد ما عن كل من صلاحية السكن للإقامة والرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن.
- بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين الرضا عن إجراءات

### 3- الإستراتيجيات والتكتيكات التي يعتمد عليها التصور

من الإستراتيجيات:

أ- إستراتيجية تغيير السلوك

- إيجاد نوع من السلوك الايجابي للتعامل مع المشكلات الأسرية وتوفير الموارد المالية من خلال العمل وبذل الجهد.

- تغيير الاتجاهات والنظرة السلبية للفقراء

ب- إستراتيجية العلاج التعليمي

- تنمية إدراك ووعي المجتمع.

- التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأسر محدودة الدخل.

ج- إستراتيجية الإقناع

- إقناع الأسر محدودة الدخل لعمل مشروعات إنتاجية صغيرة، والمشاركة في مشروعات الأسر المنتجة لتحسين أحوالهم المعيشية.

- تسهيل عملية الاتصال بين المسؤولين والأسر محدودة الدخل المقيمة في مجتمعات الإسكان الخيري.

ومن التكتيكات والأدوات المستخدمة: العمل المشترك -

التعليم والتدريب المستمر - الاتصال المباشر - اللجان -

المناقشة الجماعية - الندوات - المحاضرات - المؤتمرات

لتنوير الرأي العام - الزيارات المنزلية.

### 4- أدوار المنظم الاجتماعي

- دور جامع ومحلل ومنظم البيانات.

- دور المحرك لإستثارة وتحريك الأسر محدود الدخل نحو المشاركة في البرامج التنموية والاستفادة من خدماتها.

- دور الوسيط بين الأسر محدودة الدخل والمسؤولين عن تقديم الخدمات لهم.

- دور المنمي لتنمية موارد وإمكانيات المؤسسة لتسهيل توفير الخدمات وتنوعها للأسر محدودة الدخل، بالإضافة استثمار قدرات الأسر في حل مشكلاتهم ورفع مستوى معيشتهم.

- دور المرشد حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوفير المعلومات والبيانات المختلفة للأسر محدودة الدخل.

- دور المعالج: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة وتقدير مشكلات الأسر محدودة الدخل وعلاجها.

طلب السكن والرضا عن صلاحية السكن للإقامة والرضا عن خدمات البرامج التنموية المقدمة في السكن وبين نوعية الحياة لدى الأسر محدودة الدخل المقيمة في الإسكان الخيري... وغيرها من نتائج الدراسة.

ج- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية والذي تستند عليه هذه الدراسة.

د- الموجهات النظرية وتشمل:

نظرية الأنساق - نظرية الاتصال - النظريات المفسرة

للفقر - مدخل التمكين.

### 2- أهداف التصور المقترح

#### الهدف العام

يهدف التصور إلي تحسين خدمات الإسكان الخيري حتى يتم الرضا التام للأسر المقيمة في السكن عنها وبذلك ترتفع نوعية الحياة في جميع جوانبها لدى الأسر محدودة الدخل.

#### الأهداف الإجرائية

وتتمثل في:

- حث وتحريك الأسر محدودة الدخل المقيمة في الإسكان الخيري على المشاركة في البرامج التنموية والاستفادة من خدماتها.

- إجراء دراسات علمية دقيقة لتحديد حجم الأسر محدودة الدخل وتحديد احتياجاتها ليتم إشباعها من خلال خدمات البرامج التنموية مما يساعد على رفع مستوى نوعية الحياة.

- التنسيق الأفقي بين البرامج التنموية المقدمة في مجتمعات الإسكان الخيري حتى نصل إلى تقديم خدمات متكاملة للأسر محدودة الدخل مما يحسن مستوى نوعية الحياة لديهم، والتنسيق الرأسي بين جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري وكل المؤسسات العاملة في هذا الميدان.

- نشر الوعي المجتمعي بأهمية تحسين الأحوال المعيشية للفقراء وفتح قنوات الاتصال وإقامة شراكات مجتمعية مع القطاع الخاص ورجال الأعمال من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية.

التموية، برنامج مشروعات الأفراد، برنامج القروض متاهية الصغر والذي يسهم بدوره في تحسين نوعية حياة هذه الأسر.

2- السعي نحو تبني وتنفيذ إستراتيجية التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر محدودة الدخل والمقيمة في مجتمعات الإسكان الخيري لمساعدتها علي حل مشكلاتها الاجتماعية وتحسين مستواها الاقتصادي.

3- زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في جمعيات الإسكان الخيري وتفعيل أدوارهم في التعامل مع الأسر محدودة الدخل والتركيز على تحويلهم من أسر متلقية للمساعدات المادية (مستهلكة) إلى أسر قادرة على مساعدة نفسها منتجة).

4- التركيز على تمكين المرأة الفقيرة المعيلة لأسرة لمساعدتها على زيادة دخل أسرتها والخروج بهم من دائرة الفقر.

5- وضع إستراتيجية تحسين مستوى الخدمات المقدمة بالإسكان الخيري لارتباطها الطردي مع نوعية حياة الأسر محدودة الدخل.

6- عقد شراكات مجتمعية مع منظمات المجتمع المدني المهتمة بالأسر محدودة الدخل وكذلك بالقطاع الخاص ورجال الأعمال.

مجلد 2.

الجاسر، فهد بن محمد (2011)، واقع برامج الإسكان التنموي الموجهة لتحسين معيشة الفقراء بالمملكة، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية. الجيزاني، خديجة محمد عبد الله (2007)، تصور مقترح لمعالجة مشكلة الفقر في المملكة العربية السعودية في ضوء توجيهات التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى. حسن، عبد الباسط (1982)، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مصر، مكتبة وهبة.

الحمادي، حماد علي (2011)، تقويم برنامج التدريب والتوظيف في جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري، ندوة أفضل

5- الأجهزة التي يعمل من خلالها الأخصائي الاجتماعي

جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري والمؤسسات العاملة في مجال الإسكان الخيري والتنموي.

6- المهارات اللازم توافرها لدي الأخصائي الاجتماعي

- مهارة الاتصال - مهارة حل المشكلة - مهارة التمكين - مهارة تنمية وعي وإدراك سكان المجتمع المحلي.

7- أهم الاعتبارات لنجاح التصور

- الإعداد المهني الجيد للأخصائي الاجتماعي وإلمامه الإطار النظري المتعلق بالفقر وسمات وخصائص الفقراء والتمكين لهم وتحويلهم من مستهلكين إلى منتجين.

- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى التي أقامت مشروعات الإسكان التنموي والخيري.

- توفر الموارد والإمكانيات اللازمة لمساعدة الأسر محدودة الدخل من دورات تدريبية وتأهيلية وتوظيف وتعليم ومحو أمية.

حادي عشر: التوصيات

في ضوء النتائج الراهنة للدراسة نوصي بما يأتي:

1- تحسين خدمات البرامج التنموية المقدمة في الإسكان الخيري والإعلان عنها للمستفيدين خاصة البرامج التي تسهم في تحسين الوضع المادي مثل: برنامج المساعدات

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية

باهمام، علي بن سالم (2011)، تمكين الأسر الفقيرة من توفير المساكن لأنفسهم، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 1.

البطيني، بدور عبد الحميد (2011)، برنامج تأهيل وتدريب وتوظيف الكوادر النسائية وأغلبهم من شريحة الأرملة والمطلقات وطالبات العمل على عدة حرف مهنية، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية،

بمحافظة الدقهلية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع 27، ج 4.

السروجي، طلعت مصطفى (2003)، ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل إستراتيجية وآلية التخطيط الاجتماعي، ورقة عمل بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

السند، حصة عبد الرحمن (2011)، أفضل الممارسات في مجال برامج التدريب الموجهة لمكافحة الفقر، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 2.

شراز، محمد بن صالح (2011)، أسباب الفقر والاتجاهات نحو الفقراء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية - السعودية، مج 3، ع 1، ص 11-75.

الشلهوب، هيفاء عبدالرحمن صالح (2009)، دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب: المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة) - مصر، مج 11.

الصقور، محمد (2011)، ظاهرة الفقر وإسهامات التدخل والمواجهة لتحسين معيشة الفقراء، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 1.

عسيري، عبد الرحمن بن محمد (2011)، طبيعة ومعوقات برامج الأسر المنتجة والمشروعات الصغيرة في المجتمع السعودي، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 2.

فرحات، عادل (2011)، جهود الصندوق الخيري الاجتماعي في تحسين الأحوال المعيشية للفقراء ومنخفضي الدخل، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 1.

المغلوث، فهد حمد (2011)، الشراكات الإستراتيجية مع مؤسسات المجتمع لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء، دراسة ميدانية على مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج

الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 2.

الحماضي، حماد علي (2011)، تقويم فاعلية برنامج المشروعات الصغيرة بجمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 2.

الخمش، سارة صالح (2011)، واقع مشروعات الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 2.

الدسوقي، سميرة إبراهيم (2011)، إسهامات شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجتمعات العمرانية العشوائية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر، ع 31، ج 7.

الرشود، عبد الله سعد (2011)، بناء برنامج مقترح لتنمية قدرات المرأة المعيلة في المجمعات السكنية التنموية، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 1.

الرومي، علي عبد الرحمن (2011)، البرامج التنموية في جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري بين النظرية والتطبيق، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 2.

الرويعان، خالد عمر (2011)، برامج الأسر المنتجة كرافد لمشروعات الإسكان التنموي، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 2.

سرحان، محمد محمود محمد (2009)، آليات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية الحياة لسكان المجتمعات الريفية المستحدثة: دراسة مطبقة على بعض قرى منطقة شرق الحفير

العلمية للنشر.  
وزارة الاقتصاد والتخطيط (2011)، الأهداف التنموية للألفية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المملكة العربية السعودية.  
وزارة الاقتصاد والتخطيط (2011)، تقرير تنمية القوى البشرية، المملكة العربية السعودية.  
وزارة الشؤون الاجتماعية (1427)، الكتاب الإحصائي السنوي، المملكة العربية السعودية.

التموية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء (24-26 يناير)، مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، المملكة العربية السعودية، مجلد 1.  
موقع البنك الدولي.  
موقع وزارة الشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة لاحتياجات الإسكان، 2012، [http://www.mosa\\_d.gov.sa/daman/depeskan.html](http://www.mosa_d.gov.sa/daman/depeskan.html).  
نوري، محمد عثمان (2007)، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، جدة، المملكة العربية السعودية، خوازم

### المراجع الأجنبي

- Adams, Robert et al. 2002, Social work: Themes, Issues and Critical Debates, 2<sup>nd</sup> ed., New York: Palgrave.
- Auh, S. and Cook, Christine C. 2009, Quality of Community Life Among Rural Residents: An Integrated Model, *SOC. Indic. Res.*, 94: 377-389.
- Berlin, Gordon L. 2007, Rewarding the work of individuals: A Counterintuitive Approach to Reducing Poverty and Strengthening Families, *The Future of Children*, 17 (2): 17-39.
- Besharov, Douglas J. 2008, *Policy Retrospectives Journal of Policy Analysis and Management*, 27 (4): 895-925.
- Bowie, Stan L. 2008, Privatized Management in Urban Public Housing: A Comparative Analysis of Social Service Availability, Utilization, and Satisfaction, *National Association of Social Workers, INC*, 562-571.
- Burakhardt, Carol S. Instructions For Scoring The Quality of Life Scale, <http://www.uib.no/isf/people/doc/qol/qol.pdf>
- Collard, Carol S. Collard. 2007, Linking Housing, Social Services and Family Well-being: A Model for Reducing Welfare-Dependency Among the Hard-to-Employ, The Haworth Press, INC., 415-433.
- Eamon, Mary Keegan. 1994, Poverty and Placement Outcomes of Intensive Family Preservation Services, *Child and Adolescent Social Work Journal*, 11 (5): 349-361.
- Gamble, Dorothy N. and Weil, Marie. 1995, *Citizen Participation, Encyclopedia of Social Work*, 19<sup>th</sup> ed., Washington, DC: NASW.
- Kim, Kyo-Seong, Lee, Yongwoo and Lee Yu-Jeong. 2010, A multilevel Analysis of Factors Related to Poverty in Welfare States, *Soc. Indic. Res.*, 99: 391-404.
- McCarty, Dawn. 2008, The Impact of Public Housing Policy on Family Social Work Theory and Practice, *Journal of Family Social Work*, 11 (1): 74-88.
- Mickelson, James S. 1995, Advocacy, *Encyclopedia of Social Work*, 19<sup>th</sup> ed., Washington, DC: NASW.
- Moolla, Raeesa, Kotze, Nico and Block, Liz. 2011, Housing Satisfaction and Quality of Life in RDP houses in BraamFischerville, *Soweto: A South African Case Study*, *Urbani izziv*, 22 (1): 138-143.
- Muhammad, Zikri, Rostam, Katiman and Yusoff, Yusliza. 2010, Residential Satisfaction with Housing in the Malaysian Context, *The International Journal of Interdisciplinary Social Sciences*, 5 (2): 380-395.
- Narayan, Deepa. 2002, *Empowerment and Poverty Reduction*, A source book, Washington, DC: The World Bank.
- Navarro, M. Marzo, Iglesias, M. Pedraja and Torres, P. Rivera. 2010, The effects of nationality origin on satisfaction: An application for the public service of social housing, *Total Quality Management*, 21 (8): 849-861.
- Ronald, Richard and Doling, John. 2010, Shifting East

Asian Approaches to Home Ownership and the Housing Welfare Pillar, *International Journal of Housing Policy*, 10 (3): 233-254.

Wadsworth, Martha E. et al. 2008, An Indirect Effects

Model of the Association Between Poverty and Child Functioning: the Role of Children's Poverty- Related Stress, *Journal of Loss and Trauma*, 13: 156-185.

## "Satisfaction with the Services of the Charity Housing and Its Relationship to the Quality of Life of Low-Income Saudi Families"

*Al Jawharh Al Zamil, Huda M. Hejazi, Najwa I. Al-Sharqawi, Mudawi Al-Masha'al\**

### ABSTRACT

Recently, the countries began adopting a comprehensive development plans aimed to target poverty and to improve the living conditions as well as to support charities and institutions that provide housing for low-income families. In this study the "Satisfaction with the housing services charity and its relationship to the quality of life of low-income Saudi families".

Among its objectives is to determine the relationship between satisfaction with housing services charity and the quality of life of low-income Saudi families, and determine the relationship between the families to take advantage of a developmental program and family interaction, the availability of resources, the family's ability to solve problems, and capacity to deal with community institutions.

This study is one of the descriptive studies that relied on social survey method style of the sample.

The community of the study includes (461) families and has been taking a random sample (193) families, The questionnaires were applied on a simple random sample of resident families in charitable housing complexes of the Prince Salman Charity Housing Association. The study showed that there is a direct correlation medium statistically significant at the level of 0.001 between the moral satisfaction for charitable housing services, the quality of life of low-income Saudi families and the value of Pearson's correlation coefficient (0.285). The study recommends activating the services of developmental program provided in the housing charity to benefit families in improving their quality of life, and adopting and implementation of a strategy of social and economic empowerment for low-income families and living in housing complexes charity.

**Keywords:** Poverty, Housing charity, Quality of life, Family communication and interaction, The Ability to solve problems, Social work.

---

\* Department of English Language; Faculty of Arts, and Faculty of Social Services, King Saud University;

Received on 26/10/2013 and Accepted for Publication on 8/4/2014.